جامعة الأزهر
حولية كلية اللغة العربية
بنين بجرجا

تصنيف الأعداد من حيث الاسمية والوصفية

إعداد الباحثة

لجين ناصر الزرقي

معيد في جامعة الطائف - بالمملكة العربية السعودية

العدد الخامس والعشرون

للعام ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م

الجزء العاشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢١م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

تصنيف الأعداد من حيث الاسمية والوصفية

لجين ناصر الزرقي

معيد في جامعة الطائف ـ بالمملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : Lujainas38@gmail.com

الملخص

يكمن الهدف من دراستي (تصنيف الأعداد) في التعرف على تصنيفها من حيث إنَّها صفة، أو اسم، أو غير ذلك، كما أنَّني أتطلَّع إلى أن يكون هذا البحث إضافةً جديدةً للمكتبة العربية، كما آمل أن يجيب هذا البحث على عدد من التساؤلات أهمها:

١. ما المقصود بتصنيف الأعداد؟

٢. هل الأعداد صنف واحد؟ أم أكثر؟

٣. إذا لم تكن الأعداد صنف واحد، فما هي الأعداد التي تعد من الصفات؟ وما هي الأعداد التي تعد من الأسماء؟ وما هي الأعداد التي بين الأسماء والصفات ؟

الكلمات المفتاحية : تصنيف الأعداد ، الأعداد ، الأسماء والصفات ، اسمية العدد ، وصفية العدد .

ISSN 2356-9050 الترقيم الدولي
ISSN 2636 - 316X الترقيم الدولي الإلكتروني

حولية كلية اللغة العربية بجرجا
مجلة علمية محكمة

Classification of numbers in terms of nominal and descriptive

Lujain Nasser Al-Zarqi
Teaching assistant at Taif University, Kingdom of Saudi Arabia .
Email: Lujainas38@gmail.com

Abstract

The aim of my study (classifying numbers) is to identify their classification as an adjective, a noun, or something else. I also look forward to this research being a new addition to the Arabic library. I also hope that this research will answer a number of questions, the most important of which are:

1. What is meant by the classification of numbers؟

2. Are numbers one class? Or more؟

3. If the numbers are not one class, then what are the numbers? What are the numbers that are from the names? What are the numbers between the nouns and adjectives؟

Keywords: classification of numbers, numbers, nouns and adjectives, nominal number, descriptive number.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

علم النحو لا يقتصر على الإعراب ومعرفة وضبط أواخر الكلم فحسب، بل هو ميدان واسع ورحب، فهو يرتبط بكثير من العلوم، وعلى رأسها النحو التوليدي الحديث الذي رأى بعض الباحثين فيه من العرب بأن النحو والفكر اللغوي القديم هو غير صالح لمعالجة قضايا العربية، وهذا يعد إجحافًا في حق النحو العربي؛ فقد تجد توافقًا وترابطًا بينهما -النحو العربي القديم والنحو التوليدي الحديث-، فتصنيف الأعداد والذي هو عنوان هذا البحث، هو من المعطيات الأولى في النحو التوليدي، إلا أنه لا يتم هذا التصنيف إلا من خلال معرفة أحكام العدد والتي جاءت في كتب علم النحو العربي القديم.

ويكمن الهدف من دراستي (تصنيف الأعداد) في التعرف على تصنيفها من حيث إنَّها صفة، أو اسم، أو غير ذلك، كما أنَّني أتطلَّع إلى أن يكون هذا البحث إضافةً جديدةً للمكتبة العربية، كما آمل أن يجيب هذا البحث على عدد من التساؤلات أهمها:

١. ما المقصود بتصنيف الأعداد؟
٢. هل الأعداد صنف واحد؟ أم أكثر؟
٣. إذا لم تكن الأعداد صنف واحد، فما هي الأعداد التي تعد من الصفات؟ وما هي الأعداد التي تعد من الأسماء؟ وما هي الأعداد التي بين الأسماء والصفات؟

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

❖ أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره فيما يلي:

١. بعد معرفة تصنيف الأعداد، يمكن رسم شجرة (tree)؛ لأنه لا يمكن رسم شجيرات في النحو التوليدي دون معرفة نوع الكلمة.
٢. عدم وجود دراسة تناولت هذا الموضوع بصفة خاصة وهو تصنيف الأعداد من حيث إنَّها اسم، أو صفة، أو أنها بين الصفات والأسماء.

❖ الدراسات السابقة:

حظي موضوع العدد باهتمام من قبل العديد من الباحثين والدارسين لعلم النحو والتفسير والفقه وغيرها من العلوم؛ وذلك لأنَّ العدد من الموضوعات التي يستخدمها الإنسان في كل مجالات الحياة نطقًا وكتابةً، وقد وقعت على عدد كبير من الرسائل العلمية التي خصت دراستها في موضوع العدد؛ إلا أنه لم تفرد دراسة مستقلة عن (تصنيف الأعداد من حيث الاسمية والوصفية) -حسب ما وقفت عليه-، وهو موضوع هذا البحث، وقد دفعني هذا إلى القيام بهذه الدراسة، وسأذكر أبرز الدراسات والأبحاث التي وقفت عليها:

- مصطفى، إبراهيم، (١٩٦٣م)، العدد، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ١٥.
- الخولي، أمين أنور، (١٩٦٣م)، تذكير العدد وتأنيثه، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العدد ١٥.

- عضيمة، محمد عبد الخالق، (١٩٨٢م)، لمحات من دراسة العدد في القرآن الكريم، مجلة كلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ١٢.
- العلوي، أحمد، (١٩٩٠م)، رواية الحرف والعدد العربيين، المناهل، العدد ٣٩.
- الشذر، طيبة صالح، (٢٠٠٢م)، قضايا بنية الكلمة في الأعداد الأحادية في اللغة العربية، علوم اللغة، العدد ٣، المجلد ٥.
- عليوي، محمد سليمان، (٢٠٠٥م)، العدد ثلاثة في القرآن الكريم دراسة سياقية، الجامعة المستنصرة، قسم اللغة العربية.
- عريف، هنية، (٢٠٠٦م)، أخطاء الأعداد في البحوث اللغوية الأكاديمية دراسة تحليلية لعينة من الرسائل الجامعية الجزائرية، رسالة علمية، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قسم اللغة العربية وآدابها.
- اللبدي، محمد سمير، (٢٠٠٧م)، العدد بين الحساب واللغة، مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٧٣.
- بكري، عبد الحفيظ السيد، (٢٠٠٨م)، العدد: دراسة مقارنة في الأصوات والبنية، المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة أسيوط، العدد ٢٥.
- البشير، حسونة حسب الرسول، (٢٠٠٩م)، العدد واستعمالاته في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف: دراسة نحوية تطبيقية، مجلة كلية اللغة العربية، العدد ٤.
- محمد، زاهدة عبد الله، (٢٠٠٩م)، دلالة العدد النحوية في القرآن، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية جامعة الموصل، العدد ٤، المجلد ٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- محمود، إبراهيم كايد، (٢٠٠٩م)، العدد "سبعة" واشتقاقاته: دراسة دلالية معجيمة.
- جاسم، جاسم علي، (٢٠١١م)، تحليل أخطاء العدد في اللغة العربية، مجلة العلوم العربية والإنسانية، العدد ١، المجلد ٥.
- عبد فزاع، خالد، (٢٠١١م)، شرح أبيات في مميز الأعداد لمحسن النحوي (من علماء القرن الثاني عشر الهجري) تحقيق، مجلة مركز بابل، العدد ١.
- صفية، وحيد، (٢٠١٤م)، قواعد العدد في اللغة العبرية – دراسة مقارنة مع اللغة العربية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد ١٩.
- الغشم، مروان، (٢٠١٥م)، العدد واستعمالاته في اللغة العربية: أسس وأعمدة اللغة العربية – بحث وشرح كامل عن العدد، المؤتمر العلمي الدولي: اللغة العربية وظاهرتا التباين والأمن اللغويان.
- غانم، سالم عبود، (٢٠٢٠م)، العدد والمعدود في القرآن الكريم دراسة دلالية، مجلة الذاكرة، العدد ١، المجلد ٨.
- الحسن، سيف اليزل الأمين محمد، العدد وكناياته في الحديث النبوي الشريف دراسة نحوية تطبيقية على صحيح الإمام مسلم، رسالة علمية، السودان: جامعة أم درمان الإسلامية، قسم الدراسات النحوية واللغوية.
- الخراط، أحمد محمد، حكم تذكير العدد وتأنيثه إذا تأخر عن المعدود دراسة تاريخية تأصيلية.
- عبد الله، عايد محمد، دلالات بعض ألفاظ العدد في القرآن الكريم، جامعة القادسية، قسم اللغة العربية.

• الحريزي، عائد كريم، العدد في القرآن الكريم، مجلة اللغة العربية وآدابها جامعة الكوفة، العدد ١٠.

هذا ما وقفت عليه من الدراسات المتعلقة بالعدد، ووجدتها تختلف عن بحثي عرضا ومنهجا، بالإضافة إلى أنه لم يكن لتصنيف الأعداد في هذه الدراسات ذكرًا، ولا شك بأني قد استفدت من هذه الدراسات في إحالتها لعدد من المصادر والمراجع التي أفادتهم في موضوع العدد، كما أنني لا أزعم بحصري للدراسات التي تناولت العدد، فربما فاتني شيء منها من غير قصد مني، إلا أنه حسبي بأني بذلت قصارى جهدي.

❖ **خطة البحث**:

وقد اقتضت دراسة هذا الموضوع أن تشتمل على مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث، وخاتمة وتليها الفهارس، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: فتشتمل على أهداف البحث، وأهميته، وأسباب اختياره، وخطة البحث ومنهجه، والدراسات السابقة.

التمهيد: ففيه ذكرت تعريف الاسم والصفة، وأشرت إلى أقسام الكلم عند العرب القدماء والمحدثين.

المبحث الأول: فبعنوان: تعريف تصنيف الأعداد.

المبحث الثاني: فبعنوان: تصنيف العددين (واحد واثنين).

المبحث الثالث: فبعنوان: تصنيف الأعداد (ألفاظ العقود والمئة والألف).

المبحث الرابع: فبعنوان: تصنيف الأعداد (ثلاثة إلى عشرة).

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة: وتضمنت أبرز النتائج التي تمخَّض عنها البحث.

الفهارس، وتشمل:

- فهرس المراجع.
- فهرس الموضوعات.

❖ **منهج البحث**:

اتبعت في بحثي هذا المنهج الوصفي القائم على جمع البيانات ووصفها كما هي، ومن ثم الوصول من خلالها إلى تصنيف العدد، وقد اتخذت فيه عدة إجراءات:

١. عزو الآيات الواردة بذكر اسم السورة ورقم الآية بين معقوفتين داخل النص.
٢. كتابة الآيات بالرسم العثماني.
٣. نسبة الشواهد الشعرية إلى قائليها –ما استطعت إلى ذلك سبيلًا–.
٤. عدم الترجمة للأعلام المذكورين في البحث؛ خشية الإطالة.

والله أسأل أن يمدني بالعون، والتوفيق، والسداد.

تمهيد

يتناول هذا البحث تصنيف العدد من حيث إنها اسم، أو صفة، لذا سأعرض مفهوم الاسم والصفة لغة واصطلاحًا.

أولًا: مفهوم الاسم

❖ **الاسم لغة**:

يذكر الأنباري في كتابه (الإنصاف) أنَّ الاسم عند البصريين مشتق من السُّموِّ، أي: العلو. أمَّا الكوفيَّون فقد رأوا بأنَّ الاسم مشتق من الوسم، أي: العلامة. وقد رجح ابن الأنباري قول البصريين لضعف ما ذهب إليه الكوفيُّون؛ وذلك لفساده من جهة اللفظ(١).

❖ **الاسم اصطلاحًا**:

الناظر في كتب النحو يجد أنَّ مصطلح الاسم من أكثر المصطلحات التي وضع لها النحاة حدودًا، ويؤكد ذلك قول الأنباري: «فإن قيل ما حد الاسم...وقد ذكر فيه النحويون حدودًا كثيرة تنيف على سبعين حدًا»(٢).

ولعلنا نبدأ من الكتاب الذي يعد أول مؤلف جامع لقواعد النحو والصرف(٣)، إلا أن القارئ للكتاب يجد بأن سيبويه لم يضع حدًا للاسم بل اكتفى بذكر الأمثلة(٤)، قال السيرافي: «وأما الاسم فإن سيبويه لم يحدده بحد

---

(١) تحقيق: جودة مبروك محمد، (القاهرة: مكتبة الخانجي)، ٤ – ١٢.

(٢) أسرار العربية، تحقيق: محمد بهجة البيطار، (دمشق: المجمع العلمي العربي)، ٩، ١٠.

(٣) شوقي ضيف، المدارس النحوية، ط٧، (القاهرة: دار المعارف)، ٦٠.

(٤) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م)، ١٢/١. أبو علي النحوي، المسائل العسكريات في النحو العربي، تحقيق: علي جابر المنصوري، (عمّان: الدار العلمية ودار الثقافة، ٢٠٠٢م)، ٥٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ينفصل به عن غيره، يمتاز به من الفعل والحرف، وذكر منه مثالًا اكتفى به عن غيره، فقال: الاسم رجل وفرس»[١]. وبذلك ترك سيبويه العلماء من بعده في حيرة متسائلين عن سبب ترك سيبويه الاسم بلا حدٍّ، فها هو السهيلي في كتابه (نتائج الفكر في النحو) يقول: «فإن قيل: ما بال سيبويه قد حدَّ الفعل والحرف، ولم يحد الاسم حين قال: فالاسم زيد وعمرو؟ فالجواب: أنَ الاسم وقع في عبارة النَّحويين على ما هو من كلام العرب، فلم يحتج إلى تبينه بحد ولا رسم»[٢]. فترك سيبويه حدَّ الاسم هو حدٌّ بذاته فهو عندما حصر حدَّ الفعل والحرف اتَّضح بذلك حدُّ الاسم[٣].

ويذكر محمد نحلة رأي الباحث فارنز ديم بأن هذه الأمثلة لم يذكرها سيبويه بشكلٍ عشوائيٍّ فعمل سيبويه لم يكن اعتباطًا، بل هو إشارة إلى حدِّ الاسم والذي يعني (اسم الذات)[٤].

---

(١) أبو سعيد الحسن السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م)، ١٤/١.

(٢) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)، ٥١.

(٣) ينظر: أبو محمد عبد الله البطليوسي، الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي، ٦٥،٦٦. أبو البقاء ابن يعيش، شرح المفصل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م)، ٨١/١. أبو عمرو عثمان ابن حاجب، الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق: موسى بناي العليلي، (العراق)، ٦٠/١، ابن حاجب ضياء الدين أبو سعادات، أمالي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩١م)، ١٥/٢.

(٤) في المصطلح النحوي الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوروبية، (الإسكندرية: دار المعارف الجامعية، ١٩٩٤م)، ٩،١٠.

ثم نقلت إلينا محاولات كثيرة لوضع حد للاسم بعد سيبويه، قال ابن الخشاب في كتابه: (المرتجل في شرح الجمل): «وأما حدُّه فقد أطال الناس فيه وأكثروا»[١]. إلا أن هذه المحاولات لم تؤخذ من قبل النحاة بل كانت محل نقد، فها هو الزجاجي في كتابه (الإيضاح في علل النحو) قد انتقد الحدود السابقة له[٢].

وكذلك ابن السِّيد البَطَلْيَوسِيّ في كتابه (إصلاح الخلل الواقع في الجمل) يقول: «وجميع ما ذكروه من هذه الأقوال لا يصح أن يكون حدًا للاسم وإنما هو رسم وتقريب»[٣].

أما الحسين الدينوري فقد وضع حدًا للاسم في كتابه (ثمار الصناعة)، فقال: «الاسم: كلمة تدل على معنى غير مقترن بزمان محصل في أصل موضوعها»[٤]، وقد عد الباحث علي السعود هذا التعريف الأقرب للنضج[٥].

وتجدر الإشارة بأن هذا التعريف يشبه ما ذكره الرُّماني[٦]، وكذلك حد الوراق في كتابه (علل النحو)[٧]، إلا أن السِّيرافي قد سبقهم بذلك، ولاقى

---

(١) ٧.

(٢) ينظر: تحقيق: مازن المبارك، (بيروت: دار النفائس، ١٩٧٩م)، ٤٨ – ٥٢.

(٣) مرجع سابق، ٦٢.

(٤) تحقيق: محمد خالد الفاضل، (١٩٩٠م)، ١٤٠.

(٥) ينظر: تطور الحد النحوي: حد الاسم أنموذجًا، مجلة كلية الآداب – جامعة أسيوط- مصر، العدد ٢٦ (٢٠٠٨م): ١١٠.

(٦) ينظر: محمد شيبة، شرح كتاب سيبويه لعلي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤) المجلد الأول تحقيق ودراسة، (رسالة علمية، جامعة أم القرى، ١٤١٤-١٤١٥ه)، ١٠٤. علي بن عيسى الرماني، رسالة الحدود، تحقيق: إبراهيم السامرائي، (عمان: دار الفكر)، ٦٧.

(٧) تحقيق: محمد جاسم الدرويش، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٩م)، ١٣٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

استحساناً من علماء النحو، يقول الباحث علي السعود في هذا: «وحد أبي سعيد هذا هو الذي انتهى إلى صدقه على الاسم أكثر النحويين»(١)، كما أنه نجد عدداً من الحدود لبعض علماء النحو تقترب كثيراً من حده(٢).

ولعلنا نشير إلى حد الاسم عند السِّيرافي: «كلُّ شيءٍ دلَّ لفظه على معنى غير مقترن بزمان محصل، من مضي أو غير فهو اسم»(٣)، وعلى الرغم من استحسان عددٍ من النحاة لهذا التعريف إلا أنه كان عليه مأخذاً، وهو ما قاله البطليوسي: «قول السيرافي لا يصح حتى يزيد فيه ويكون معناه في نفسه...وقول السيرافي أقرب إلى الحد من الأقوال المتقدمة»، ثم يضع تعريفاً أراه هو الأقرب، وهو: «الاسم كلمة تدل على معنى، في نفسها، مفرد، غير مقترن بزمان محصل»؛ فهو يخرج الحرف بقوله: «تدل على معنى في نفسها»، ويخرج الفعل بقوله: غير مقترن بزمان (محصل)، كما أنه يقول: (مفرد)؛ خشية الالتباس مع الجملة(٤).

---

(١) مرجع سابق، ١١٢.

(٢) ينظر: أبو محمد عبد الله الصيمري، التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى، (دمشق: دار الفكر، ١٩٨٢م)، ٧٤. أبو إسحاق إبراهيم الشيرازي، شرح اللمع، تحقيق: عبد المجيد تركي، (بيروت: دار العرب الإسلامي، ١٩٨٨م)، ١٦٨. رضي الدين الاستراباذي، شرح الرضي على الكافية لابن حاجب، تحقيق: يوسف حسن عمر، (ليبيا: جامعة قار يونس، ١٩٧٥م)، ٣٥/١. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، همع الهوامع، تحقيق: عبد الرحمن هنداوي، (مصر: المكتبة الوقفية)، ٢٥/١. ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ١٢.

(٣) شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م)، ١٥.

(٤) أبو محمد عبد الله البطليوسي، الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي، ٦٣، ٦٤.

ثانياً: مفهوم الصفة

❖ **الصفة لغة:**

قال ابن فارس في (مقاييس اللغة): «الصفة: الأمارة اللازمة للشيء»[١]. فالصفة هي مصدر وصف[٢]، بمعنى نعت[٣]. فالبصريُّون يقولون: صفة، والكوفيُّون يقولون: نعت[٤]، ويلاحظ أنَّ النعت والصفة قد يتداخلان، فنرى الكوفيِّين يطلقون عليه مصطلح الصفة[٥]، كما أطلق البصريُّون مصطلح النعت[٦]. فالصفة والنعت مترادفان عند النُّحاة[٧]، قال العسكري في كتابه: (الفروق اللغوية) أهل النَّحو لا يفرقون بينهما[٨].

---

(١) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٩٧٩م)، ١١٥/٦..

(٢) أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، (عالم الكتب، ٢٠٠٨م)، ٢٤٤٧/٣. أحمد رضا، معجم متن اللغة، (بيروت: دار مكتبة الحياة)، ٤٩٣/٥. أحمد زكي وصديق يوسف، المعجم العربي الميسر، (دار الكتب المصرية واللبنانية)، ١١٤.

(٣) أبو نصر إسماعيل الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ٢٦٩/١. الجوهري، منتخب من صحاح الجوهري، ٥٢٢٧. الفيروز آبادي مجد الدين محمد، القاموس المحيط، تحقيق: أنس محمد الشامي، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٨م)، ١٧٥٨.

(٤) ينظر: شوقي ضيف، المدارس النحوية، (القاهرة: دار المعارف)، ٢٠٢. قاسم الشبول، أسلوب النعت في القرآن، (إربد: عالم الكتب، ٢٠٠٩م)، ٧١،٦٦.

(٥) ينظر: عبد الوهاب الغامدي، المصطلحات والأصول النحوية في كتاب إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم لأبي بكر الأنباري وعلاقتهما بمدرستي الكوفة والبصرة، (رسالة علمية، جامعة أم القرى)، ١١٥. عبد الخالق زغير، أوجه الفرق والشبه بين الصلة والصفة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ١٥، (٢٠١٤م)، ٦.

(٦) ينظر: عوض القوزي، المصطلح النحوي، (الرياض: عمادة شؤون المكتبات – جامعة الرياض، ١٩٨١م)، ١٦٥.

(٧) ينظر: أبو البقاء عبد الله العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، (بيروت – دمشق: دار الفكر المعاصر – دار الفكر، ١٩٩٥م)، ٤٠٤/١. أحمد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ٢٠١٠)، ٤٠٧/١. أحمد ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، (القاهرة المكتبة السلفية، ١٩١٠م)، ٥٦.

(٨) تحقيق: محمد إبراهيم سليم، (القاهرة: دار العلم والثقافة)، ٣٠/١..

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

❖ **الصفة اصطلاحاً**:

القارئ لـــــ (الكتاب) لن يجد تعريفًا للصفة عند سيبويه، إلا أنــه سيلاحظ بأنَّ سيبويه يذكر مصطلح الصــفة باعتبــاره العــام والخــاص[١]، ولتوضيح الاعتبارين العام والخــاص للصــفة نــذكر حــدَّ رضــي الــدين الاستراباذي، فيقول: «الصفة تطلق باعتبارين عام وخاص، والمراد بالعــام، كل لفظ فيه معنى الوصفيَّة، جرى تابعًا أولاً، فيدخل فيه خبر المبتدأ والحــال في نحو: زيد قائم وجاءني زيد راكبًــا، إذ يقــال: همــا وصــفان، ونعنــي بالخاص: ما فيه معنى الوصفيَّة إذا جــرى تابعًــا، نحــو: جــاءني رجــل ضارب»[٢].

والمقصود في هذا البحث هو الصِّفة باعتبارها الخاص فقد عرفها ابن حاجب بقوله: «النعت تابع يدل على معنى في متبوعه»[٣].

كما عرفها ابن جني في كتابه (اللُّمع في العربية): «لفظ يتبع الاســم الموصوف تجليةً له وتخصيصًا ممن له مثل اسمه بذكر معنى في الموصوف أو في شيء من سببه»[٤].

وورد حد الصفة عند ابن مالك في أرجوزته، فقال:

فَالنَّعْتُ: تَابِعٌ مُتِمُّ مَا سَبَقْ بِوسْمِهِ أَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَقْ[٥].

---

(١) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م)، ٣٩٧/١، ٧/٢.

(٢) شرح الرضي على الكافية لابن حاجب، تحقيق: يوسف حسن عمر، (ليبيــا: جامعــة قــار يونس، ١٩٧٥م)، ٣١٢/٢.

(٣) أمالي ابن الحاجب، تحقيق: فخر صالح سليمان، (عمان–بيروت: دار عمــار–دار الجبــل، ١٩٨٩م)، ٥٧/٢. .

(٤) تحقيق: فائز فارس، (الكويت: دار الكتب القافية)، ٨٢.

(٥) تحقيق: سليمان عبد العزيز العيوني، (الرياض: مكتبة المنهاج)، ١٣١.

وهذا الحد نجده أيضًا عند السُّيوطي: «هو تابع مكمل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه أو في متعلق به»[١]، وعرفه جملة من العلماء نحوه[٢].

وأمَّا الملوي فقد عد تعريف ابن عصفور هو الأحسن؛ وذلك لذكره التفاصيل[٣]، فابن عصفور يذكر في تعريفه –أيضًا– أنَّ الصفة تابع لما قبلها[٤]، كما هو الأمر في التعاريف السابقة، فالصفة تتبع الموصوف في أربعة أمور إذا كان النعت حقيقيًا ذكرها محمد محيي الدين، وهي[٥]:

١. في الإعراب.

٢. في التنكير أو التعريف.

٣. في التذكير أو التأنيث.

٤. في الإفراد أو التثنية أو الجمع.

---

(١) همع الهوامع، تحقيق: عبد الرحمن هنداوي، (مصر: المكتبة الوقفية)، ١٤٥/٣.

(٢) ينظر: ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ البقاعي، (دار الفكر)، ٢٧٠/٣. محمد محيي الدين، شرح ابن عقيل، (القاهرة: دار الطلائع، ٢٠٠٤م)، ٨٧/٣. محمد التونجي وراجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٦٥٣/٢. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (صيدا–بيروت: المكتبة العصرية)، ٢٢٢،٢٢١/٣. محمد حماسة، التوابع في الجملة العربية، (القاهرة: مكتبة الزهراء)، ٢٣. ريمون طحان، الألسنية العربية، (بيروت: دار الكتب اللبناني)، ٧٧. فاضل السامرائي، معاني النحو، (الأردن: دار الفكر، ٢٠٠٠م)، ١٨١/٣.

(٣) حاشية الملوي على شرح المكودي، ١٣٧.

(٤) المقرب، تحقيق: أحمد الجبوري وعبد الله الجبوري، ٢١٩/١. شرح جمل الزجاجي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ١٤١/١.

(٥) شرح ابن عقيل، (القاهرة: دار الطلائع، ٢٠٠٤م)، ٨٨/٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وقد يتساءل البعض عن موقع الاسم والصفة عند العرب، لذا سأشير إشارة سريعة لأقسام الكلم عند العرب القدماء والمحدثين.

❖ **عند القدماء**:

قسم علماء النحو القدماء الكلم إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف. ولعل أول نصٍّ ورد إلينا في هذا التقسيم ما روي عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-[(١)]، بأنه ألقى صحيفة على أبي الأسود الدؤلي عندما سأله عن الرقعة التي بين يديه، وكان مكتوب فيها: «الكلام كله اسم، وفعل، وحرف»[(٢)].

وإن كان أحمد أمين قد شكَّك في صحَّة ما ورد عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- معللًا ذلك بأن هذه التقسيمات هي تقسيمات فلسفية لا تتناسب مع طبيعة زمن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وأبي الأسود الدؤلي، وقد يكون ذلك من حشو الشيعة الذين أرادوا نسب كلِّ شيءٍ إلى عليٍّ -رضي الله عنه-[(٣)].

ومع أنَّني أتَّفق مع أحمد أمين فيما ذهب إليه، إلا أنَّه يمكن القول: إنَّ التقسيم الوارد هو الذي ارتضاه علماء النحو القدماء، قال ابن هشام في ذلك: «لما ذكرت حد الكلمة بينت أنها جنس تحته ثلاثة أنواع الاسم، والفعل،

---

(١) ينظر: ابن هشام جمال الدين الأنصاري، شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، تحقيق: هادي نهر، (عمّان:دار اليازوري العلمية)، ٢٤٨/١. جمال الدين مصطفى، البحث النحوي عند الأصوليين، (إيران: دار الهجرة، ١٤٠٥ه)، ٥٩.

(٢) ينظر: أبو البركات كمال الدين الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، (الزرقاء: مكتبة المنار، ١٩٨٥م)، ١٨. جمال الدين أبو حسن القفطي، انباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة-بيروت: دار الفكر العربي-مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٨٢م)، ٣٩/١.

(٣) ضحى الإسلام، (القاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٢م)، ٦٠٧/٢،٦٠٨.

والحرف والدليل على انحصارها أنواعها في هذه الثلاثة الاستقراء، فإنَّ علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع ولو كان ثمّ نوع رابع لعثروا على شيءٍ منه»[١]. وقد قال أبو جعفر بن صابر: إنَّ الكلم أربعة أقسام، والقسم الرابع عنده الخالفة أي اسم الفعل، ولكن هذا مردود عند النحاة فهم يعدون اسم الفعل من أصناف الاسم[٢].

وأما الصِّفة عندهم فهي من أصناف الاسم[٣].

❖ **عند المحدثين**:

اختلف المحدثون في تقسيم الكلم، فمنهم من قسمها ثلاثة أقسام، ومنهم من قسمها أربعة، ومنهم من قسمها ستة وغير ذلك، ويلاحظ في تقسيمهم بأن منهم من جعل الصفة فرع من الأسماء مثل: إبراهيم أنيس[٤] ، والمهدي المخزومي[٥]، ومنهم من جعل الصفة قسمًا من أقسام الفعل كإبراهيم

(١) شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، (القاهرة، ١٣٨٣م)، ١٢/١.

(٢) ينظر: محمد الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، (مكتبة مشكاة الإسلامية)، ٥٥/١. أحمد الحازمي، شرح ألفية ابن مالك، ١/٥.

(٣) يوسف معاش، الصفة في اللغة العربية بين النحو العربي التقليدي واللغويات الحديثة، (رسالة علمية، جامعة الحاج لخضر باتنة، ٢٠٠٨ -٢٠٠٩م)، ١٠.

(٤) أسرار العربية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو، ١٩٦٦م)، ٢٧٢.

(٥) نهاري سهام، الحداثة النحوية عند مهدي المخزومي، (رسالة علمية، جامعة أبي بكر بلقايد-تلمسان، ٢٠١٧-٢٠١٨م)، ٤٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

السامرائي[١]، ومنهم من جعل الصفة قسمًا مستقلًا كما ورد عند تمام حسان، ومحمد حماسة[٢].

وأنا أميل إلى أنَّ الصفة فرعٌ من الأسماء، كما ذهب إليه النحاة الأوائل، وكما يؤكد ذلك بعض المحدثين؛ وذلك لأنَّ الصفة تقبل علامات الاسم[٣].

(١) ينظر: عبد الله الدايل، الوصف المشتق في القرآن الكريم -دراسة صرفية-، (الرياض: مكتبة التوبة، ١٩٩٦م)، ٣٦.

(٢) ينظر: حيرش خديجة وعتو خديجة، أقسام الكلم عند القدامى والمحدثين تمام حسان نموذجا، (رسالة علمية، جامعة الدكتور مولاي طاهر *سعيدة*، ٢٠١٧ - ٢٠١٨م) ٢٥، ٣٢.

(٣) حسن مدان، الصفة في اللغة العربية من منظور النحو العربي القديم، (معهد الدراسات والأبحاث والتعريب)، ٤.

المبحث الأول: تعريف تصنيف الأعداد

المبحث الثاني: تصنيف العددين (واحد واثنين)

المبحث الثالث: تصنيف الأعداد (ألفاظ العقود والمئة والألف)

المبحث الرابع: تصنيف الأعداد (ثلاثة إلى عشرة)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الأول

تعريف تصنيف الأعداد:

لما كان عنوان البحث (تصنيف الأعداد)، لزم أنْ أشير إلى مفهوم ومعنى تصنيف الأعداد، إلا أنَّه ينبغي قبل ذلك تحديد مفهوم كل كلمة على حدة في اللغة وفي الاصطلاح، ولعلنا من خلال ذلك نتوصل إلى وضع مفهوم لتصنيف الأعداد.

أولا: التصنيف:

❖ **التصنيف لغة:**

أصل التصنيف تميز الأصناف أو الأشياء بعضها عن بعض[١]، ويقال: «صنف الأمر تصنيفًا أدرك بعضه دون البعض»[٢]، والصنف: «النوع والضرب من الشيء»[٣]، وبعبارة أخرى: «طائفة من كلِّ شيءٍ»[٤].

❖ **التصنيف اصطلاحا:**

«جمع وترتيب الأشياء المتشابهة في أقسام تبعًا للصفات المتشابهة»[٥].

---

(١) المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (دار الهداية)، ٣٧/٢٤. ا

(٢) عبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، تحقيق: المرتضى الزين أحمد، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٩م)، ٢٠٥/١.

(٣) ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤ه)، ١٩٨/٩.

(٤) الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال)، (١٣٢/٧). محمد بن أحمد الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ١٤٢/١٢..

(٥) أحمد البدوي، فن تصنيف الكتاب نظام ديوي العشري، ط٢، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣م)، ٩..

ثانيا: العدد:

❖ **العدد لغة:**

جاء في فصل العين في لسان العرب وعددٍ من المعاجم العربية معنى (عدَّ): الحساب والإحصاء[١]، وقد وردت بهذا المعنى في قوله -تعالى-: ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ [مريم: ٨٤]، وقد أشار الفراهيدي إلى معنى الآية فقال: «يعني أن الأنفاس تحصى إحصاء ولها عدد معلوم»[٢]، أما في المحكم والمحيط الأعظم فقد ورد معنى العدد في اللغة: «مقدار ما يعد ومبلغه، والجمع أعداد»[٣]، كما أن العدد في اللغة يعني: «الكمية المتآلفة من الوحدات»[٤].

❖ **العدد اصطلاحاً:**

بالرغم من وضوح معنى العدد إلا أن النحاة لم يتركوه من غير تعريف فجاء تعريفهم فيه من الغموض والخفاء[٥]، ولعنا نذكر التعريف الأكثر

---

(١) ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، ط٣، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤ه)، ٢٨١/٣. المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (دار الهداية)، ٣٥٣/٨. ابن دريد محمد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٧م)، ١١٢/١. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر ومحمد النجار، المعجم الوسيط، (دار الدعوة)، ٥٨٣/٢.

(٢) كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال)، ٧٩/١.

(٣) أبو الحسن ابن سيده، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ٧٩/١..

(٤) علي محمد بن علي الجرجاني، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م)، ١٤٨.

(٥) عباس حسن، النحو الوافي، ط١٥، (دار المعارف)، ٥١٧/٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وضوحًا والذي ورد في موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم فالعدد هو: «الكمية والألفاظ الدالة على الكمية بحسب الوضع»[١].

وبعد أن أشرت إلى معنى التصنيف ومعنى العدد يمكن القول بأن تصنيف الأعداد هو: وضع كل نوع من الأعداد المتشابهة في الأحكام في طائفة واحدة، وتمييزها عن غيرها، فنجد أعدادًا من الأسماء، وأعدادًا من الصفات، وأعدادًا بين الأسماء والصفات.

(١) محمد التهانوي، تحقيق: علي دحروج وعبد الله الخالدي وجورج زيناني، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦م)، ١٦٧/٢.

المبحث الثاني

تصنيف العددين (واحد واثنين)

عند قراءة أحكام العدد نجد أنَّ العددين (واحد واثنين) ينفردان بأحكام خاصة، ولكن قبل الشروع في أحكامهما ومعرفة تصنيفهما، لابدَّ من الإشارة إلى أنَّ الواحد قد وضع في أول الأمر على هذا البناء فهو ليس اسم فاعل[١]، كما أنَّه من الأعداد، فبعض تعريفات العدد تخرجه من الأعداد، فقد ذكر عباس حسن تعريفًا للعدد نسبه للقدماء: «ما ساوى نصف حاشيته الصغرى والكبرى»[٢]، ولتوضيح وشرح هذا التعريف يذكر صاحب التوضيح مثالًا، وهو: أنَّ حاشية الاثنين السفلى واحد، وأما العليا فثلاثة، ومجموع الحاشيتين أربعة، ونصف المجموع اثنين، وأما الواحد فليس له حاشية سفلى، فهو يخرج من الأعداد في هذا التعريف، ثم يذكر بأن الواحد من الأعداد، فيقول: «والمراد به هنا الألفاظ الدالة على المعدود، كما يقال الجمع : للفظ الدال على الجماعة»[٣]، فالواحد عند جميع النحاة من ألفاظ العدد وإن كان هذا محلّ خلاف عند فلاسفة الحساب[٤].

أمَّا تصنيف العددين (واحد واثنين) فينبغي أولًا التعرف على أحكامهما:

١. موافقة العددين (واحد واثنين) للمعدود في الجنس (التذكير والتأنيث)، فهما بذلك كالصفات، أي: يذكر مع المذكر، نحو: في القرية مسجد واحد،

---

(١) مصطفى النحاس، العدد في اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٧٩م)، ٣٤.

(٢) النحو الوافي، ط١٥، (دار المعارف)، ٥١٧/٤.

(٣) خالد عبد الله الأزهري، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ٤٤٦/٢.

(٤) النحاس، مرجع سابق، ١٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

اشتريت كتابين اثنين، كما أنه يؤنث مع المؤنث، نحو: في القرية مدرسة واحدة، اشتريت كراستين اثنتين[١]، وهذا مثل الصفة تمامًا، فنرى أنَّ الصفة لابدَّ أنْ تطابق الموصوف في التذكير والتأنيث وجوبًا، ومن أمثلة ذلك: هذا خطيب فصيح، وهذه خطيبة فصيحة[٢].

٢. موافقة العددين (واحد واثنين) للمعدود في العدد فهما بذلك كالصفات، ويظهر ذلك من الأمثلة السابقة، فلا يمكن القول: في القرية (مسجدين/مساجد) واحد، أو اشتريت (كتاب/كتب) اثنين، وهذا الحكم نجده -أيضًا - في الصفات، فالصفة تطابق موصوفها في العدد (الإفراد، والتثنية، والجمع)، ومثال ذلك: مررت بامرأة حسنة[٣]، ومررت برجلين حسنين، الزيدون رجال حسنون[٤].

٣. العددان (واحد واثنان) يأتيان بعد الاسم المعدود ولا يجوز تقدمهما[٥]، فهما بذلك كالصِّفات، وهذا ما يؤكده وحيد صفية: بأنَّ العددين -أي الواحد والاثنين- يأتيان بعد المعدود فهو بمنزلة الصفة له، فلا نقول:

---

(١) عبد الله الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ط٤ (الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٨ه)، ٢٧٥/٢. عبد الله الفوزان، تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ط٢ (الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣١ه)، ٣١٠.

(٢) حسن، مرجع سابق، ٤٤٣/٣.

(٣) علي الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ٣١٩/٢.

(٤) محمد بن عثيمين، شرح ألفية ابن مالك، ٦/٤٩.

(٥) محمد اللبدي، العدد بين الحساب واللغة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٧٣ (٢٠٠٧م)، ١٤٨،١٤٩.

واحد رجل أو واحدة امرأة، ولا اثنا رجلان واثنتا امرأتان[١]، ولو جاء غير ذلك فهو شاذ[٢] كقول الشاعر[٣]:

كأنَّ خُصْييهِ مِنَ التّدَلدُلِ ظَرْفُ عَجُوزٍ فيهِ ثِنْتَا حَنْظَلِ.

والأصل أن يقول: ظرف عجوز فيه حنظلتان اثنتان[٤].

وكذلك الصفة فقد أجمع النحاة على أنَّ الصفة لا تتقدم على الموصوف[٥]، وفي هذا يقول الحندود: «وهو من الأشياء التي نصَّ النحاة على منعه»[٦]، وأما ما أجازه صاحب البديع وهو إذا كان الموصوف لاثنين أو جماعة، وقد تقدم أحد الموصوفين[٧]، تقول: نجح محمد الذكيان وعلي[٨].

---

(١) قواعد العدد في اللغة العبرية – دراسة مقارنة مع اللغة العربية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد ١٩، (٢٠١٤م)، ٥٣، ٥٤.

(٢) تاج الدين محمد الإسفراييني، شرح اللباب للزوزني وهو شرح لباب الإعراب، تحقيق: أبو الكميت محمد الخطيب، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ١٥٦/٢.

(٣) اُختلف في نسبته فقيل: لخطام المجاشع، وقيل: لجندل بن المثنى، وقيل: لسلمى الهذلية، وقيل: للشماء الهذلية، وقيل لدُكين. ينظر: عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي)، ٤٠٠/٧ – ٤٠٧، ٥٣٠، ٥٣١.

(٤) اللبدي، مرجع سابق، ١٤٩.

(٥) ينظر: أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، ط٤، (الهيئة العامة للكتاب)، ٣٩٣/٢.

(٦) الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية ابن مالك، (المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية)، ٤٦٥.

(٧) أبو محمد بدر الدين المرادي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، (دار الفكر العربي، ٢٠٠٨م)، ٩٤٥/٢.

(٨) محمد النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، (مؤسسة الرسالة، ٢٠٠١م)، ١٣٢/٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٤. إذا تقدم العددان (واحد واثنان) على المعدود فإنهما يخرجان من باب الصفة فهما بذلك كالصفات، وذلك كقوله -تعالى-: ﴿ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَٰجٖۖ مِّنَ ٱلضَّأۡنِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡمَعۡزِ ٱثۡنَيۡنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، فإعراب اثنين بدل من ثمانية أزواج وهو في الأصل نعت للضأن في المرة الأولى، وفي الثانية للمعز[١]، والأمر نفسه نجده في الصفة، فإذا تقدمت الصفة على الموصوف وقد سمع عن العرب وهو قليل[٢]، فإنهما يخرجان من باب الصفة ومثال ذلك: دخل رجلٌ مسرعٌ، ودخل مسرعًا رجلٌ، ففي المثال الأول تعرب صفة؛ وذلك لتأخُّرها عن الموصوف، أمَّا في المثال الثاني فقد تقدمت على الموصوف، وهي بذلك تخرج من باب الصفة وتعرب حالًا[٣].

٥. العددان (واحد واثنان) يوافقان المعدود في الإعراب فهما بذلك كالصفات، فمثال الرفع قوله -تعالى-: ﴿ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾ [البقرة: ١٦٣]، جاءت (واحد) صفة مرفوعة للخبر المرفوع (إله)[٤]، كما نجدها تطابق المعدود في النصب، وذلك في قوله -تعالى-: ﴿قُلۡنَا ٱحۡمِلۡ فِيهَا مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِ ﴾ [هود: ٤٠]، فـ (اثنين) جاءت صفة منصوبة للمفعول به المنصوب

---

(١) الإعراب الميسر-شركة الدار العربية، موقع الباحث القرآني متاح على https://tafsir.app/aliraab-almuyassar/6/144 تاريخ الدخول ٢٤/٤/١٤٤٢هـ.

(٢) ابن عصفور علي مؤمن، شرح جمل الزجاجي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ١٦٥/١.

(٣) محمد النادري، نحو اللغة العربية، ط٢، (بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٧م)، ٨١٨، ٨١٩.

(٤) محمد الكرباسي، إعراب القرآن، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، ٢٠٠١م)، ٢١٦/١.

(زوجين)[١]، وكذا يكون العدد مجرورا في حال كان المعدود مجرورًا، ومثال ذلك قوله -تعالى-: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ [النساء: ١]، جاءت (واحدة) في الآية نعتًا مجرورا للمعدود (نفس) المجرور بحرف من[٢]، وهي بذلك كالصفات التي يجب فيه أن يتطابق الموصوف مع الصفة في الإعراب، فتأتي الصفة مرة مرفوعة كما في قوله -تعالى-: ﴿ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾ [يس: ١٧]، فـ (المبين) صفة مرفوعة للمبتدأ المرفوع (البلاغ)[٣]، كما جاءت (صالحا) صفة منصوبة للمفعول (عملًا) وذلك في قوله -تعالى-: ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾ [الكهف: ١١٠]، أما(مستقيم) فقد جاءت صفة مجرورة لـ (صراط) المجرور بحرف الجر[٤]، وذلك في قوله -تعالى-: ﴿عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [يس: ٤].

٦. العددان (واحد واثنان) يطابقان المعدود في التعريف والتنكير، فهما بذلك كالصفات، فمثال التعريف قوله -تعالى-: ﴿يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ﴾ [يوسف: ٣٩]، وأما التنكير كما في قوله -تعالى-: ﴿ قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِۦمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة: ١٣٣]، ففي الآية الأولى جاء العدد معرفة (الواحد)

---

(١) محمود عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم، ط٤، (دمشق – بيروت: دار الرشيد – مؤسسة الإيمان، ١٤١٨ه)، ٢٦٨/١٢.

(٢) المرجع السابق، ٤٢٩/٤.

(٣) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ط٤، (حمص – دمشق – بيروت: دار الإرشاد للشئون الجامعية – دار اليمامة – دار ابن كثير، ١٤١٥ه)، ١٨٣/٨.

(٤) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ط٤، (حمص – دمشق – بيروت: دار الإرشاد للشئون الجامعية – دار اليمامة – دار ابن كثير، ١٤١٥ه)، ١٧٤/٨.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مطابقًا للمعدود في التعريف (الله)، أمَّا في الآية الثانية فقد جاء العدد مطابقًا للمعدود في التنكير، فالعدد (واحد) نكرة وكذلك المعدود (إلهـا)، وهي بذلك كالصِّفات؛ لأنَّ الصفة يجب مطابقتها للموصوف في التعريف والتنكير(١)، فتقول: جاء زيدٌ العاقلُ مررت برجلٍ قائمٍ، ولا يجوز: جاء زيد عاقل، ولا مررت بالرجل قائم(٢).

بعد معرفة أحكام العددين (واحد واثنين) يمكن القول: أنَّهما صفتان؛ لموافقتهما المعدود في الجنس، والعدد، والإعراب، والتعريف، والتنكير.

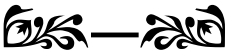

(١) أبو عبد الله محمد بن مالك، شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم هريدي، (مكة: جامعة أم القرى)، ٣/١١٥٥. مرعي الحنبلي، دليل الطالبين لكلام النحويين، (الكويت: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، ٢٠٠٩م)، ٤٧.

(٢) أحمد الحازمي، فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، (مكة المكرمة: مكتبة الأسدي، ٢٠١٠م)، ٤١٨، ٤١٩.

المبحث الثالث

تصنيف الأعداد (ألفاظ العقود والمئة والألف)

إنَّ ألفاظ العقود، ومئة، وألف تختلف في أحكامها عن العددين (واحد واثنين)، فهي لا تطابق المعدود في شيء، ولعلنَّا نفصل الحديث عن أحكامها لمعرفة تصنيفها:

١. لا يشترط في الأعداد (ألفاظ العقود، والمئة، والألف) التوافق مع جنس المعدود فهي بذلك كالأسماء، فألفاظ العقود اسم جمع مذكر، وليست جمع مذكر حقيقي، وأما لفظ مئة مؤنث، في حين أن ألف مذكر، ومع هذا تأتي بلفظ واحد مع المذكر والمؤنث[١]، فترانا نقول في المذكر: جاء عشرون رجلًا، ومئة صبي[٢]، وقرأت ألف كتاب[٣]، كما نقول مع المؤنث: جاءت عشرون امرأة، ومئة فتاة[٤]، وقرأت ألف صحيفة[٥].

٢. الأعداد (ألفاظ العقود، والمئة، والألف) لا تتوافق مع المعدود في العدد، فهي بذلك كالأسماء، فمعدود ألفاظ العقود مفرد، قال الأعشى:

---

(١) قواعد العدد في اللغة العبرية – دراسة مقارنة مع اللغة العربية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد ١٩، (٢٠١٤م)، ٦٢،٦٤،٦٥.

(٢) أحمد محمد (٢٠١٨م)، شرح العدد والمعدود، متاح على https://www.alukah.net/literature_language/0/125691 تاريخ الدخول ١٤٤٢/٤/٢٤هـ.

(٣) صفية، مرجع سابق، ٦٥.

(٤) محمد، مرجع سابق.

(٥) صفية، مرجع سابق، ٦٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

لَئِنْ كُنْتَ في جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً وَرُقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ[١].

جاء معدود عشرين في قول الأعشى مفردًا (قامة)، وكذلك الألف فقد جاء معدودها مفردًا (سنة)، وذلك في قوله -تعالى-: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤]، والأمر ذاته ينطبق على مئة، قال -تعالى-: ﴿فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، فقد جاء معدود المئة في الآية (عام) وهو مفردًا، إذن الأصل أنْ يأتي المعدود مفردًا ومع ذلك قد يأتي جمعًا مع المئة والألف وهذا قليل[٢]، وقد أشار إلى هذا السُّيوطي بقوله: «وجمعه مع المائة ضرورة وجوزه الفراء في السعة وخرج عليه قراءة حمزة والكسائي»[٣]، وذلك في قوله -تعالى-: ﴿وَلَبِثُواْ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُواْ تِسْعًا﴾ [الكهف: ٢٥]، فقرأوا مئة بغير تنوين وجعلوا سنين مضافًا إليه على اعتبار أنها تمييزًا للعدد[٤]، فتمييز المئة أي (المعدود) لابد أن يضاف إلى العدد[٥]، إلا أن المبرِّد عد هذا غير جائز -أي جعل معدود مئة جمع-، فقال: «وهذا خطأ في الكلام غير جائز وإنما يجوز مثله في الشعر للضرورة»[٦]، وقوله هذا هو الذي لا يجوز؛ لأن في ذلك

(١) ينظر: ديوانه، (بيروت: المكتب الشرقي)، ١٥٩.
(٢) عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي، الكنز في القراءات العشر، تحقيق: خالد المشهداني، ٧٩/١.
(٣) همع الهوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، (مصر: المكتبة الوقفية)، ٣٤٨/٢.
(٤) محب الدين محمد النويري، شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م)، ٤٢٩/٢. شمس الدين بن الجزري، شرح طيبة النشر في القراءات، ط٢، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ٢٦٧/١.
(٥) محمد محمد محمد، الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، (بيروت: دار الجبل، ١٩٩٧م)، ١٠/٣.
(٦) المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، (بيروت: عالم الكتب)، ١٧١/٢.

تشكيكًا بقراءة متواترة[١]، غير أن هذه القراءة فصيحة وليست خاطئة كما قال المبرد؛ لأنَّ العرب تضع سنين موضع سنة[٢]، وهذا ما ذكره ابن عطية: «وكأنهم جعلوا (سنين) بمنزلة سنة، إذ المعنى بهما واحد»[٣]، أما ابن زنجلة جعل سنين بدل والتمييز (المعدود) محذوف[٤]، ويفهم من هذا أنَّ تمييز المئة مفرد، فمعدود المئة في الآية محذوف، أو سنين هي المعدود والعرب تضعها موضع المفرد.

٤. الأعداد (ألفاظ العقود، والمئة، والألف) تأتي قبل الاسم المعدود غالبًا، فهي بذلك كالأسماء، ففي القرآن الكريم وردت ألفاظ العقود في خمس عشرة آية، كما وردت مئة في عشر آيات، أما ألف فقد ذكرت في أربع عشرة آية[٥]، ولم يتقدم المعدود على العدد.

ولو وردت بعد المعدود فهذا قليل، ومثال ذلك ما رواه ابن عمر- رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم-: «تجدون الناس كإبل مائة، لا يجد الرجل فيها

(١) حمد النيل، القاعدة النحوية بين النحاة والقراء، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ٢، (٢٠١٨م)، ٢١.

(٢) بوسغادي حبيب، قراءة في نحو القراءات القرآنية دراسة دلالية لنماذج، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٣٩٤. أبو زكريا يحيى الفراء، معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة)، ١٣٨/٢.

(٣) المحرر الوجيز في تفسير كتاب الله العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ه)، ٥١٠/٣.

(٤) حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، (دار الرسالة)، ٤١٤.

(٥) سالم عبود، العدد والمعدود في القرآن الكريم دراسة دلالية، مجلة الذاكرة، العدد ١ (٢٠٢٠م): ١١٦،١١٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

راحلة»[١]، ولا يعني تأخر العدد بأنها من الصفات؛ وذلك لأنَّها لا توافق المعدود في شيء، كما أن بعض النحاة أوّل العدد المتأخر عن المعدود، ومثال ذلك تأويلهم لقولنا: مررت بإبل مئة، فقد أوّلها بعض النحاة بـ (كثيرة)، فكأنك قلت: مررت بإبل كثيرة[٢].

٥. الأعداد (ألفاظ العقود، والمئة، والألف) تعرب حسب موقعها من الجملة فهي لا توافق المعدود في الإعراب، فهي بذلك كالأسماء، فالمئة جاءت مبتدأ[٣]، في قوله -تعالى-: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖ﴾ [البقرة: ٢٦١]، كما أنها وقعت فاعلًا في قولنا: حضر الحفل مئة زائر[٤]، وكذلك ألف فقد جاءت ظرف زمان منصوبا[٥] في قوله -تعالى-: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾ [البقرة: ٩٦]، وفي موضع آخر وردت مجرورة بحرف الجر[٦]، وذلك في قوله -

---

(١) مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ١٩٧٣/٤.

(٢) شمس الدين أحمد بن خباز، الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية في علم العربية، تحقيق: محمد مصطفى الخطيب، (بيروت: دار الكتب العلمية)، ٢٣٤.

(٣) محمود عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم، ط٤، (دمشق – بيروت: دار الرشيد – مؤسسة الإيمان، ١٤١٨هـ)، ٤٢/٣.

(٤) محمد رفيق، فئة التحليل النحوي للقرآن المتقدم سورة البقرة، الدرس ٥٧، تمييز العدد، موقع معهد الإحسان، متاح على https://alehsaan.com/online-courses/advanced-quran-grammatical-analysis-class/advanced-grammar-sorah-al-baqarah/ تاريخ الدخول ١٤٤٢/٤/٢٤هـ.

(٥) محيي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ط٤، (حمص – دمشق – بيروت: دار الإرشاد للشئون الجامعية – دار اليمامة – دار ابن كثير، ١٤١٥هـ)، (١٥١/١).

(٦) (٢٠١٧م) مدونة إعراب القرآن الكريم، متاح على http://i3rab-quran.blogspot.com/2017/05/blog-post_11.html تاريخ الدخول ١٤٤٢/٤/٢٤هـ.

تعالى-: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ [القدر: ٣]، والأمر ذاته في ألفاظ العقود فهي تعرب حسب موقعها من الجملة فقد تأتي مفعولًا مطلق[١]، كما في قوله -تعالى-: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٨٠]، وهي اسم كان مؤخر[٢]، في قوله -تعالى-: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال: ٦٥].

٦. لا يشترط في الأعداد (ألفاظ العقود، والمئة، والألف) التطابق مع المعدود في التنكير والتعريف، فهي بذلك كالأسماء، فإذا أردت ادخال (ألـ) فإنها تدخل مباشرة على ألفاظ العقود ولا تدخل على المعدود[٣]، فتقول: جاء العشرون رجلًا ورأيت العشرين بنتًا[٤]، أما المئة والألف فإن (ألـ) تدخل على المعدود[٥] نحو: مئة الدرهم[٦] وألف الرجل[٧]، وما رواه أبو هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ-: «فأتى بالألف دينار»[٨]، فهو وإن دخلت (ألـ) على العدد فهو مؤول، قال مصطفى النحاس: «وقد أوله الدّماميني بتقدير

---

(١) عبد الرحيم، مرجع سابق، ٤٠٢/١٠.

(٢) درويش، مرجع سابق، ٣٩/٤.

(٣) سيف اليزل الأمين، العدد وكناياته في الحديث النبوي الشريف، (رسالة علمية، جامعة أم درمان الإسلامية)، ٦١.

(٤) عبده الراجحي، التطبيق النحوي، (مكتبة المعارف، ١٩٩٩م)، ٤٠٤.

(٥) محمد بن حسن بن الصائغ، اللمحة في شرح الملحة، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ٢٠٠٤م)، ٨١٢/٢.

(٦) علي الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ١٧٤/١.

(٧) عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، (مؤسسة الرسالة)، ٢٧٢.

(٨) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، (دار طوق النجاة، ١٤٢٢ه)، ٩٥/٣.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

مضاف، ولم يجعل (أل) زائدة، قال: لأنه لا ينقاس، فيكون المعنى: وأتى بالألف ألف دينار – على البدل من المعرف»[١]، وإدخال (ألـ) على العدد مرفوض عند ابن سعيد[٢]، وأما ما رواه أئمة العرب من ادخال (أل) على على العدد والمعدود، نحو: الثلاثة المئة الدرهم والثلاثة الألف الدينار، فهو ضعيف[٣]، بل هو غير جائز عند البصريِّين والفراء[٤].

إذن ألفاظ العقود، والمئة، والألف أسماء لا صفات، ويظهر ذلك من عدم موافقتها للمعدود، فهي لا توافقه في الجنس (التذكير والتأنيث)، ولا في العدد، فمعدودها مفرد، كما أنه لا يشترط فيها المطابقة مع المعدود في التعريف والتنكير، إضافة إلى أنها تعرب حسب الموقع فهي لا توافق المعدود في الإعراب، وأيضًا غالبًا ما تأتي قبل المعدود، ولو جاءت بعده فهذا قليل، وقد أوّل بعض النحاة هذا.

(١) العدد في اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٧٩م)، ٢٧٥.

(٢) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ط١٥، (دار المعارف)، (٤٣٨/١).

(٣) سيف اليزل الأمين، العدد وكناياته في الحديث النبوي الشريف، (رسالة علمية، جامعة أم درمان الإسلامية)، ٥٩.

(٤) أبو جعفر أحمد النحاس، عمدة الكتاب، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، (دار ابن حزم – – الجفان والجابي للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م)، ١٧١.

المبحث الرابع

تصنيف الأعداد (ثلاثة إلى عشرة)

بعد ذكر أحكام (الواحد، والاثنين، وألفاظ العقود، والمئة، والألف) ومعرفة تصنيفهم، كان لابدَّ من معرفة تصنيف الأعداد (ثلاثة إلى عشرة)، ولن يتم معرفة التنصيف إلا بمعرفة أحكام هذه الأعداد، وأحكامها هي:

١. تجب مخالفة الجنس في الظاهر بين الأعداد (ثلاثة إلى عشرة) والمعدود، وهي بذلك تكون كالأسماء، فهي تخالف الجنس وجوبًا في جميع حالاتها، وهي:

- **الحالة الأولى**: إذا تقدم العدد على المعدود:

اتفق النحاة على مخالفة الجنس بين العدد والمعدود، وذلك إذا تقدم العدد على المعدود، ومن أمثلة ذلك قوله –تعالى–: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾ [التوبة: ١١٨]، فجاء العدد مخالفًا للمعدود في الظاهر، فدخلت التاء على العدد (ثلاثة)، وأما المعدود (المتخلفين من الأنصار عن التوبة) فهو مذكر، وقد يأتي عكس ذلك فترى العدد مذكرًا والمعدود مؤنثا، كما في قوله –تعالى–: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٠]، فالعدد (ثلاث) سقطت منه تاء التأنيث فهو مذكر، أما المعدود (ليال) فقد جاء مؤنثًا.

ولو ورد المطابقة في الظاهر تجد النحاة يؤولون ذلك وهذا ما ذكره أبو حيان[١]، ومن أمثلة ذلك قول الحطيئة[٢]:

---

(١) ينظر: ارتشاف الضرب على لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٨م)، ٢/٧٤٥.

(٢) قيل لرجل من بني عامر بن صعصعة، ينظر: ديوان الحطيئة، ط٢، (بيروت: دار المعرفة، ٢٠٠٥م)، ١٣٠.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

ثلاثـــــةُ أَنْفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ[١] لقد جـــــارَ الزمانُ على عيالي.[٢]

فقد أوّل النحاة هذا البيت؛ لأن القاعدة تنص على المخالفة بين العدد والمعدود، قال الأنباري: جاء العدد مطابقًا للمعدود فـــي التأنيـــث، فالعـــدد (ثلاثة) مؤنث، كذلك المعدود (أنفس) فهو مؤنث إلا أنَّ الشاعر أراد بالأنفس الأشخاص وهو مذكر، كما أنهم أوّلوا قول القتال الكلابي:

قَبـــــــائِلُنَا سَبْعٌ وَأنتمْ ثلاثةٌ وَلَلسَّبْـــــع خيرٌ من ثلاثٍ وأكثرُ.[٣]

خالف القتال القاعدة بقوله: «قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة قبائل» فجـــاء العدد (ثلاثة) مطابقًا في التأنيث للمعدود (قبائل)، والقاعدة تلزم المخالفة، إلا أن النحاة أولوا القبيلة بالبطن المذكر، فكأن قوله: قبائلنا سبع وأنتم ثلاثـــة أبطن[٤].

- **الحالة الثانية**: إذا تقدم المعدود على العدد[٥]:

في ظاهر الأمر قد يظن القارئ أنَّ مسألة التذكير والتأنيث إذا تقـــدم المعدود هي من مسائل الخلاف بين النحاة، إلا أنَّني أرى أنَّ القاعدة هـــي: وجوب مخالفة العدد للمعدود في الظاهر، أي تسقط التاء من العدد في حـــال

---

(١) قد يكون المعدود (ذود) اسم جمع وهذا خلاف للأصل، وسأتناول هذه المســـألة -إن شـــاء الله-، ينظر: ٣٥.

(٢) وفي ديوانه: ونَحْنُ ثَلاثَةٌ وثَلاثُ ذَوْدٍ.

(٣) ينظر ديوانه، (بيروت: دار الثقافة، ١٩٨٩م)، ٥٠.

(٤) أبو البركات كمال الدين الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحـــويين: البصـــريين والكوفيين، تحقيق: جودة مبروك محمد، (القاهرة: مكتبة الخانجي)، ١٣٥/٢.

(٥) استفدت في هذه المسألة من بحث أحمد الخراط، حكم تذكير العدد وتأنيثه إذا تـــأخر عـــن المعدود دراسة تاريخية تأصيلية.

كان المعدود مؤنثًا وتبقى التاء مع المعدود المذكر، ودليل ذلك أنَّ النحاة يكتفون بذكر القاعدة العامة، وفي ذلك إشارة إلى أنَّ القاعدة تنطبق في الحالين أعني سواء تقدم العدد على المعدود أو تأخر، وفي هذا يقول الخراط: «وهذا هو الأصل في القواعد النحوية إلا فيما استُثْني، فينصّون على حكم التقدم أو التأخر، أو القيود أو المحترزات التي يردونها في صياغة قواعدهم»(١)، وهذا يلاحظ في كتب النحاة، فها هو الأنباري في كتابه (المذكر والمؤنث) يذكر القاعدة العامة دون أن يفرق بين العدد المتقدم أو المتأخر، يقول: «اعلم أنَّ الهاء تثبت في عدد المذكر من الثلاثة إلى العشرة وتسقط من عدد المؤنث من الثلاث إلى العشر»(٢).

أمَّا ثعلب في كتابه (مجالس ثعلب)، فقد أشار إلى القاعدة بقوله: «يقال: ثلاثة أبواب، وثلاثةٌ أثوابًا، وثلاثة أثوابٌ. وتقدم فيقال: عندي أثواب الثلاثة. هكذا الأصل»(٣)، ومعنى هذا أن العدد من ثلاثة إلى عشرة يخالف المعدود سواء تقدم عليه أو تأخر.

وقد ورد في القرآن ما يثبت هذه القاعدة، قال -تعالى-: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِّنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ﴾ [الزمر: ٦]، وكذلك في قوله -تعالى-: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ [الواقعة: ٧]، ففي الآية الأولى جاء العدد (ثلاث) مذكرًا مخالفًا للمعدود المؤنث (ظلمات)، أما الآية الثانية فقد جاء العدد مؤنثًا مخالفًا للمعدود المذكر (أزواجًا)، وفي الآيتين تقدم المعدود على العدد

(١) المرجع السابق، ٦١.
(٢) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، (مصر: وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث، ١٩٨١م)، ٢/٢١٧.
(٣) ١١١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وجاءت على قاعدة مخالفة العدد المعدود في التذكير والتأنيث، والأمر نفسه نجده أيضًا في كلام العرب، ومن ذلك قول الشاعر(١):

فإنَّ كِلابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ(٢) وأنتَ بَرِيءٌ مِنْ قبائلها العَشرِ.(٣)

ففي الشطر الثاني جاء العدد متأخرًا وقد خالف المعدود، فـــ (عشـــر) مذكر، بينما المعدود (قبائل) وهي مؤنثة(٤).

ومما يؤكد صحة هذه القاعدة أنَّ العرب أوّلت بيتًا جاء فيه العدد متأخرًا وقد طابق المعدود في التأنيث، أي: جاء مخالفًا للقاعدة وهي مخالفة العـــدد للمعدود، قال الشاعر(٥):

---

(١) قيل للنواح الكلابي، ينظر: محمد بن حسن، شرح الشواهد الشعرية فـــي أمهـــات الكتـــب النحوية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٧م)، ٤٨٧/١.

(٢) جاء العدد في هذا الشطر متقدمًا على المعدود، ومخالفًا للقاعدة، فالقاعدة تقتضـــي القـــول (هذه عشرة أبطن)، لأن أبطن مذكر فيجب مخالفة المعدود للعدد، وقد أوله بعـــض العلمـــاء بقبائل المذكرة، فكأنه قيل: وإن كلابًا هذه عشر قبائل، ينظر: ابن عـــادل ســـراج الحنبلـــي، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، (بيـــروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ٥٣٢/٨. علي بن مؤمن بن عصفور، ضرائر الشعر، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، (دار الأندلس، ١٩٨٠م)، ٢٧٣. أبو القاسم إبراهيم بن الأفليلي، شرح شعر المتنبي – السفر الأول، تحقيق: مصـــطفى عليـــان، (بيـــروت: مؤسســـة الرســـالة، ١٩٩٢م)، ٢٧/٢. وقد أشرت إلى مسألة تأويل النحاة لمطابقة العدد للمعدود فـــي التـــذكير والتأنيث، ينظر: ٢٨.

(٣) عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبـــد الســـلام محمـــد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي)، ٧/ ٣٩٥. محمد بن يزيد المبرد، المقتضـــب، تحقيـــق: محمد عبد الخالق عضيمة، (بيروت: عالم الكتب)، ١٤٨/٢.

(٤) أحمد الخراط، حكم تذكير العدد وتأنيثه إذا تأخر عن المعدود دراسة تاريخية تأصيلية، ٦٦.

(٥) لم أهتد إلى قائله، ووجدته غير منسوب لأحد في عدد من المصادر منها: أبو البركات كمال الدين الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تحقيق: جودة مبروك محمد، (القاهرة: مكتبة الخانجي)، ١٣٤،١٣٣/٢. محمد الجوزية، بدائع الفوائد، (بيـــروت: دار الكتب العربي)، ٢٢/٣. ابن منظور محمد بن مكرم، لسان العرب، ط٣، (بيـــروت: دار صادر، ١٤١٤ه)، ٦٥١/١٢.

وقائعُ فِي مُضَرٍ تِسْعةٌ وَفِي وائلٍ كانتِ العاشِرهْ.

جاء المعدود (وقائع) مطابقًا في التأنيث للعدد المتأخر (تسعة)، والقاعدة تقتضي القول بـ (تسع)، إلا أن النحاة قد أوّلوا هذا البيت قال الفراء في كتابه (معاني القرآن): «فقال تسعة، وكان ينبغي له أن يقول: تسع لأنَّ الوقعة أنثى، ولكنه ذهب إلى الأيام؛ لأنَّ العرب تقول في معنى الوقائع: الأيام فيقال هو عالم بأيام العرب، يريد وقائعها»[١].

أما القرار الصادر عن مجمع اللغة العربية في القاهرة والذي نص على جواز استعمال الصورتين إذا تأخر العدد، أي أنت بالخيار بين تطبيق قاعدة المخالفة، فتقول: أثواب ثلاثة، أو المطابقة مع المعدود، فتقول: أثواب ثلاث؛ وذلك تيسيرًا لمن يلاقي صعوبة في تطبيق قواعد العدد[٢]، ولقد تتبع الباحث أحمد الخراط هذه المسألة ووجد في كتاب الصَّفوي نصًّا يشير فيه إلى جواز مطابقة العدد للمعدود ومخالفته، وذلك إذا ذكر العدد بعد المعدود، وقد نسب هذا القول إلى النَّووي، إلا أنَّ الباحث الخراط استقرأ مؤلفات النَّووي فلم يجد نصّا يشير إلى هذه القاعدة[٣]. وهذا ما أكده يس الحمصي في حاشيته فقال: «وأقول: يكفي في منازعة الصَّفوي في هذا القيد، الذي لم يذكره ابن مالك في التَّسهيل، ولا أبو حيان في الارتشاف، ولا المصنف في شيء من كتبه –

(١) تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، (مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة)، ١٢٦/١.

(٢) محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما ١٩٣٤ – ١٩٨٤، (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٤م)، ١٦٣.

(٣) أحمد الخراط، حكم تذكير العدد وتأنيثه إذا تأخر عن المعدود دراسة تاريخية تأصيلية، ٥٥/٥٤.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

أني راجعت شرحه على مسلم فلم أر فيه غير القيد الذي ذكره الشارح وغيره، من كون التأنيث مع المذكر محله إذا ذكر المعدود»[١].

- **الحالة الثالثة**: إذا حذف المعدود

يجب مخالفة العدد للمعدود المحذوف، والشواهد على ذلك في القرآن كثيرة، قال -تعالى-: ﴿وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ۖ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِى عَلَىٰٓ أَرْبَعٍ﴾ [النور: ٤٥]، والتقدير أربع أرجل والله أعلم، فقد خالف العدد المعدود المحذوف، وكذلك في قوله -تعالى-: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠]، والتقدير: عشر حسنات والله أعلم[٢].

ولم يسمع عن العرب المطابقة بين العدد والمعدود المحذوف إلا إذا كان المعدود المحذوف كلمة الأيام أو الليالي[٣]، ومن أمثلة ذلك ما رواه أبو أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- عن النَّبي -ﷺ-: «من صام رمضان ثم أتبعه ستًّا من شوال، كان كصيام الدهر»[٤]، أي ستة أيام[٥].

وقد يراد الأيام والليالي، فحينئذ تغلب الليالي على الأيام وهذا ما ذهب إليه أهل اللغة[٦]؛ وذلك لسبق الليلة اليوم عند العرب[٧]، ومثال ذلك قوله -تعالى-: ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾

(١) حاشية يس على شرح الفاكهي لقطر الندى، (مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه)، ١٩٢/٢.
(٢) أحمد إسحاق، غوث المكدود في جواز تذكير العدد وتأنيثه إذا حذف المعدود.
(٣) الحمصي، مرجع سابق، ١٩٢/٢.
(٤) مسلم بن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ٨٢٢/٢.
(٥) إسحاق، مرجع سابق.
(٦) ينظر: أبو زكريا النووي، المجموع شرح المهذب، (دار الفكر)، ١٤٣/٧.
(٧) مصطفى النحاس، العدد في اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٧٩م)، ٢٢٠.

[البقرة: ٢٣٤]، قال أبو جعفر في تفسيره لهذه الآية أن سبب قول عشرا بالتذكير؛ ذلك لأنَّ المراد في الآية الكريمة الأيام والليالي، والعرب تغلب الليالي فجاءت عشر مذكر لتخالف لفظ المؤنث الليالي[١]، وفي هذا قال الرَّضي: «فلهذا إذا أبهمت، ولم تذكر الأيام والليالي جرى اللفظ على التأنيث...»[٢].

وقد جاء العدد مذكرًا لتغليب الليلة على اليوم[٣] في قول النابغة الجعدي:

فطافت ثلاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلةٍ وَكَانَ النَّكيرُ: أَنْ تُضيفَ وتَجْأَرَا.[٤]

إذن العدد من ثلاثة إلى عشرة يخالف المعدود في الجنس في جميع الحالات، سواء تقدم العدد أو تأخر، أو حذف المعدود ولم يذكر، لكن هذه المخالفة إنما هي في الظاهر، إلا أنَّه في حقيقته مطابقًا للمعدود، فهو بذلك كالصفات، ويظهر ذلك في تفسيرات علماء النحو لظاهرة المخالفة، منها: ثلاث إلى عشر مؤنثات البنية، وهذا ما أشار إليه المبرد وأما التاء عنده فهي مثلها مثل التاء في نسابة أي أنها للمبالغة، وقد أشار إلى هذا بقوله: «فإذا أردت أن تجمع المذكر ألحقته اسمًا من العدة فيه علامة التأنيث وذلك

---

(١) ينظر: أبو جعفر محمد الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م)، ٩١/٥.

(٢) شرح الرضي على الكافية لابن حاجب، تحقيق: يوسف حسن عمر، (ليبيا: جامعة قار يونس، ١٩٧٥م)، ٣١١/٣.

(٣) أبو منصور بن الجواليقي، شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، (بيروت: دار الكتب العربي)، ١٩٠.

(٤) ينظر ديوانه، تحقيق: واضح الصمد، (بيروت: دار الصادر، ١٩٩٨م)، ٦١.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

نحو ثلاثة أثواب وأربعة رجال فدخلت هذه الهاء على غير ما دخلت عليه في ضاربة وقائمة ولكن كدخولها في علامة ونسابة ورجل ربعة وغلام يفعة فإذا أوقعت العدة على مؤنث أوقعته بغير هاء فقلت : ثلاث نسوة أربع جوار وخمس بغلات وكانت هذه الأسماء مؤنثة بالبنية كتأنيث عقرب، وعناق، وشمس، وقدر...»[١]، والأمر ذاته نجده عند ابن سيده بأن ثلاث إلى عشر مؤنثات الصيغة وفي هذا قال: «فصيغت هذه الألفاظ للتأنيث فصارت بمنزلة ما فيه علامة التأنيث وغير جائز أن تدخل هاء التأنيث على مؤنث تأنيثها بعلامة أو غيرها»[٢].

وخلاصة هذا قول مصطفى النحاس: «وتكون المخالفة في الأعداد من ثلاثة إلى عشرة، إنما هي في الظاهر فقط، أما في الحقيقة والأصل فليست هناك مخالفة»[٣].

إذن: يمكن القول: هي كالأسماء؛ وذلك لأنَّ العدد في ظاهره يخالف المعدود، كما أنَّه يمكن القول: هي كالصفات؛ وذلك لأنَّ العدد في حقيقته مطابق للمعدود.

٢. الأعداد (ثلاثة إلى عشرة) تطابق المعدود في العدد فهي بذلك كالصفات، قال الهروي في كتابة (إسفار الفصيح) الأعداد قسمين:

- عدد قليل وهو من ثلاثة إلى عشرة.
- عدد كثير وهو ما زاد على العشرة[٤].

---

(١) المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، (بيروت: عالم الكتب)، ١٥٧/٢.
(٢) المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٩٦م)، ١٩٤/٥.
(٣) العدد في اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٧٩م)، ٢٣٠.
(٤) ٩١٠/٢.

وفي هذا قال إميل بديع في شرحه لكتاب ابن يعيش: «كان القياس أن يجعل لكل مقدار من الجمع مثال يمتاز به من غيره، كما جعلوا للواحد والاثنين والجمع، فلمّا تَعذَّر ذلك إذ كانت الأعداد غير متناهيةِ الكثرة؛ اقتصروا على الفصل بين القليل والكثير، فجعلوا للقليل أبنية تُغاير أبنية الكثير، ليتميز أحدهما من الآخر، والمراد بالقليل الثلاثة فما فوقها إلى العشرة، وما فوق العشرة فكثير»(١).

ومن باب المطابقة والمشاكلة يأتي المعدود جمع قلة(٢)؛ ليتناسب مع العدد القليل أي من ثلاثة إلى عشرة، وفي هذا قال صاحب التوضيح: «(وحق ما تضاف إليه يكون جمعًا مكسرًا) ليطابق العدد المعدود لفظًا، (من أبنية القلة) ليتطابقا معنى»(٣)، فهي بذلك كالصفات في موافقة العدد.

ومن أمثلة هذه المطابقة ثلاثة أفلس، وخمسة أثواب، وثمانية أجربة، وعشرة غلمة(٤)، فقد جاء العدد القليل مطابقًا للمعدود الذي جاء جمع القلة، فأوزان جمع القلة (أفْعُل، أفعَال، أفْعِلَة، فعْلَة)(٥).

---

(١) شرح المفصل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م)، ٢٢٤/٣.

(٢) أبو سعيد الحسن السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م)، ٨٤/٢.

(٣) محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ٤٥٤/٢.

(٤) أبو القاسم محمود الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، (بيروت: مكتبة الهلال، ١٩٩٣م)، ٢٩٦.

(٥) أحمد محمد الحملاوي، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، (الرياض: مكتبة الرشد)، ٨٧،٨٦. ياسين الحافظ، إتحاف الطرف في علم الصرف، ط٢، (دمشق: مكتبة لسان العرب، ٢٠٠٠م)، ١٤٧،١٤٦.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فإن جاء جمع كثرة وهو قليل فذلك خلافًا للأصل(١)، وهو في مسألتين:

- أن يهمل بناء القلة بمعنى ليس لها جمع قلة، نحو: أربعة رجال فلا يقال أرْجُل فهي جمع رِجْل.
- أن يعدل إلى جمع الكثرة وذلك لأنها أكثر استعمالًا من جمع القلة الشاذ(٢)، ومن أمثلته قوله -تعالى-:﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨]، فقد جاء في الآية المعدود جمع كثرة وهو قروء مع وجود جمع قلة وهي أقراء إلا أنه قروء أكثر استعمالا من أقراء(٣).

وأما إذا جاء المعدود جمع تصحيح فهو يفيد القلة وهذا ما ذكره سيبويه(٤)، وقد ذكر الفوزان بأن المعدود يكون جمع تصحيح وذلك في مسألتين(٥):

- إذا لم يكن للكلمة جمع تكسير وذلك كسماء فلا جمع لها غير سماوات، ومن أمثلة ذلك قوله -تعالى-: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ١٢].

---

(١) أبو البقاء عبد الله العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، (بيروت – دمشق: دار الفكر المعاصر – دار الفكر، ١٩٩٥م)، ٣٢١. حسين الزرباطي، المختصر الجميل من نحو ابن عقيل، ط٢، (انتشارات دار التفسير)، ١٣٩.

(٢) خالد عبد الله الأزهري، شرح التصريح على التوضيح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م)، ٤٥٥/٢.

(٣) مصطفى النحاس، العدد في اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٧٩م)، ٢٤٣.

(٤) ينظر: الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م)، ٦١٠/٣.

(٥) دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ط٤ (الدمام: دار ابن الجوزي، ١٤٣٨ه)، ٢٧٧/٢.

- **أن يجاور ما أهمل تكسيره، ومثال ذلك (سبع سنبلات) جمع تصحيح جاورت (سبع بقرات) وهي مما أهمل تكسيره، وذلك في قوله -تعالى-: ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ﴾ [يوسف: ٤٦]، وتجدر الإشارة بأنه في موضع آخر جاء المعدود مكسرًا[(١)]، وذلك في قوله -تعالى-: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ حَبَّةٖ﴾ [البقرة: ٢٦١].**

وقد يأتي المعدود (مفرد) اسم جمع أو اسم جنس وهو قليل ولا يقاس عليه وهذا ما ذهب إليه الأخفش وابن مالك[(٢)]، ومثال ذلك ما رواه أبو سعيد - ﷺ - عن النَّبي -ﷺ-: «وليس فيما دون خمس ذود صدقة»[(٣)].

وخلاصة ذلك أنَّ الأعداد من ثلاثة إلى عشرة تطابق معدودها في العدد، فيجب في معدودها أن يكون جمع قلة إلاَّ في الضرورة[(٤)]، فهي بذلك كالصفات.

٣. الأعداد (ثلاثة إلى عشرة) تعرب حسب الموقع من الجملة وذلك إذا سبق العدد المعدود، فهي بذلك كالأسماء، فقد تأتي فاعلًا، كقولنا: استشهد في

---

(١) الأزهري، المرجع السابق.

(٢) جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، همع الهوامع، تحقيق: عبد الرحمن هنداوي، (مصر: المكتبة الوقفية)، ٣٤٧/٢.

(٣) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، (دار طوق النجاة، ١٤٢٢ه)، ١١٩،١١٦/٢.

(٤) أبو الحسن محمد الوراق، علل النحو، تحقيق: محمد جاسم الدرويش، (الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٩م)، ٤٨٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المعركة أربعة جنود، وقد تعرب مفعولًا، نحو: رأيت تسعَ سيارات تسير في قافلة، كما أنها قد تأتي في موقع مبتدأ كقولك: لدي ثلاثة أصدقاء، وفي قوله –تعالى– تعرب خبرًا: ﴿تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وفي آية أخرى جاء العدد مضافًا إليه قال –تعالى–: ﴿فَكَفَّارَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ﴾ [المائدة: ٨٩][(١)].

أما إذا سبق المعدود العدد وافقته في الإعراب وهي بذلك كالصفات، فقد وردت صفة مرفوعة للفاعل المرفوع[(٢)] وذلك في قوله –تعالى–: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾ [الإسراء: ٤٤]، أما في قوله –تعالى–: ﴿وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾ [الواقعة: ٧]، فجاء العدد صفة منصوبة لخبر كان المنصوب[(٣)]، كما أن العدد جاء في آية أخرى صفة مجرورة لاسم مجرور[(٤)] قال –تعالى: ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ﴾ [الزمر: ٦].

٤. الأعداد (ثلاثة إلى عشرة) إذا سبقت المعدود فإنها لا توافق المعدود في التعريف والتنكير، فهي بذلك كالأسماء، فإذا أردت إدخال (أل) أدخلتها على المعدود، ومثال ذلك ما قاله ذو الرمة:

---

(١) محمد رفيق، فئة التحليل النحوي للقرآن المتقدم سورة البقرة، الدرس ٥٧، تمييز العدد، موقع معهد الإحسان، متاح على https://alehsaan.com/online-courses/advanced-quran-grammatical-analysis-class/advanced-grammar-sorah-al-baqarah/ تاريخ الدخول ٢٤/٤/١٤٤٢هـ.

(٢) محمود عبد الرحيم، الجدول في إعراب القرآن الكريم، ط٤، (دمشق – بيروت: دار الرشيد – مؤسسة الإيمان، ١٤١٨هـ)، ٥٤/١٥.

(٣) المرجع السابق، ١١٠/٢٧. أحمد الدعاس، أحمد محمد وإسماعيل القاسم، إعراب القرآن الكريم، (دمشق: دار المنير ودار الفارابي)، ٢٩٨/٣.

(٤) المرجع السابق، ١٣٢/٣.

وهل يَرْجِعُ التسليمَ أو يكشِفُ العمى ثَلاثُ الأثافي والرسُومُ البَلاقِعُ.[١]

فالشاهد في هذا البيت هو إدخال (أل) على المعدود دون العدد، وقد جاء هذا أيضًا في بيت منسوب للفرزدق قال فيه:

مَا زَالَ مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إزَارَهُ فَدنَا فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبَارِ.[٢]

فقد أدخل (أل) على المعدود فقال: (الأشبار)، أما العدد فلم تدخل عليه (أل) فقال: (خمسة).

أما ما قاله الكوفيُّون بجواز إدخال (أل) على العدد والمعدود فتقول: الثلاثة الأثواب، كما في: الحسن الوجه فهو مردود، يقول الباحث سيف اليزل: «فأهل البصرة لا يجيزون ذلك، وأهل الكوفة يجيزونه قياسًا على الحسن الوجه، وهذا خطأ؛ لأنَّه إنَّما جاز الجمع بين الألف واللام والإضافة في باب الحسن الوجه؛ لأنَّ الإضافة غير محضة، والإضافة هنا محضة فلا يجوز الجمع بينها وبين الألف واللام أصلًا»[٣].

وأما ادخال (أل) على العدد دون المعدود فهو غير جائز بإجماع من أهل البصرة والكوفة[٤]، وما رواه عبد الله بن عباس - رضي الله عنه - عن النَّبي - صلى الله عليه وسلم -: «...ثم قرأ العشر آيات خواتيم سورة آل عمران»[٥]، فهو ومؤول بتقدير مضاف[٦].

---

(١) ينظر: ديوانه، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م)، ١٥٥.
(٢) ينظر: ديوانه، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م)، ٢٦٧.
(٣) العدد وكناياته في الحديث النبوي الشريف، (رسالة علمية، جامعة أم درمان الإسلامية)، ٥٨.
(٤) المرجع السابق.
(٥) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، (دار طوق النجاة، ١٤٢٢ه)، ٦٢/٢.
(٦) عباس حسن، النحو الوافي، ط١٥، (دار المعارف)، ٤٣٨/١. مصطفى النحاس، العدد في اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٧٩م)، ٢٧٥.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

يلاحظ مما سبق: أنَّ العدد إذا تقدم على المعدود لا يطابقه في التنكير والتعريف، وإذا أردت إدخال الألف واللام فإنك تدخلها على المعدود، فتقول: ثلاثة الرجال، ولا يجوز القول: الثلاثة الرجال ولا الثلاثة رجال، ولو ورد هذا فإنَّه يؤول، وبهذا تكون الأعداد (ثلاثة إلى عشرة) كالأسماء.

وفي حال تقدم المعدود على العدد فهو كالصفات أي يطابقه في التنكير والتعريف؛ لأن سبب رفض رأي الكوفيِّين بجواز المطابقة قد زال حين تقدم المعدود، كما أنَّ في القرآن جاء العدد سبعة موافقًا للمعدود في التعريف وفي موضع آخر موافق له في التنكير، قال -تعالى-: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّ﴾ [الإسراء: ٤٤]، ففي هذه الآية وافق العدد المعدود في التعريف، وقد يوافقه في التنكير، وذلك كقوله -تعالى-: ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ﴾ [البقرة: ٢٩]. كما أنَّ العرب تقول: الطلحات[١] الثلاثة عندنا[٢]، فجاء العدد مطابقًا للمعدود في التعريف. ذلك أنَّ طلحات نكرة؛ لأنَّ الاسم إذا جمع صار نكرة[٣]، فدخلت عليه (أل) فطابق بذلك العدد (الثلاثة) في التعريف.

يمكن القول: إن الأعداد (ثلاثة إلى عشرة) بين الأسماء والصفات؛ ذلك لأنها:

---

(١) يريدون رجالًا أسماؤهم الطلحات، ينظر: أبو سعيد الحسن السيرافي، شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م)، ٣٠٢/٤.

(٢) المرجع السابق.

(٣) مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (صيدا – بيروت: المكتبة العصرية)، ٦٩/٢.

- تتصرف كالأسماء فتقول: ثلاثة كتب، وأيضًا تتصرف كالصفات فتقول: كتب ثلاثة.
- تخالف جنس المعدود في الظاهر فتكون بذلك كالأسماء، إلاَّ أنهَّا في حقيقتها مطابقة للمعدود فتكون بذلك كالصفات.
- تطابق المعدود في العدد فهي بذلك كالصفات.
- إذا تقدم العدد لا يشترط فيها المطابقة مع المعدود في التعريف والتنكير فهي بذلك كالأسماء، في حين لو تأخر العدد على المعدود فهي تطابقه في التعريف والتنكير وتكون بذلك كالصفات.
- إذا تقدم العدد على المعدود فإن العدد لا يطابق المعدود في الإعراب بل يعرب حسب موقعه فهو بذلك كالأسماء، أمَّا لو تأخر العدد تجده يطابق المعدود في الإعراب وهذا مثل الصفات.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة

بعد حمد الله الذي يسر لي هذا البحث، وبعد تناولي لتصنيف الأعداد، لعلي ألخص أبرز النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، وذلك في النقاط التالية:

١. أنَّ الأعداد ثلاثة أصناف: أعداد من الأسماء، وأعداد من الصفات، وأعداد بين الصفات والأسماء.

٢. العددان (واحد واثنان) صفات؛ فهما يطابقان المعدود في كلِّ شيءٍ.

٣. الأعداد (ألفاظ العقود، والمئة، والألف) أسماء؛ فهي لا تطابق المعدود في أي شيء.

٤. الأعداد (ثلاثة إلى عشرة) بين الصفات والأسماء؛ فهي تتصرف كالأسماء وكالصفات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

وصلى الله وسلم على نبينا خاتم المرسلين.

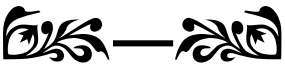

الفهارس وتشمل:

- فهرس المصادر المراجع
- فهرس الموضوعات

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس المصادر والمراجع

- (١٩٨٧م) ديوان الفرزدق، بيروت: دار الكتب العلمية.
- (١٩٨٩م) ديوان القتال الكلابي، بيروت: دار الثقافة.
- (١٩٩٥) ديوان ذي الرمة، بيروت: دار الكتب العلمية.
- (١٩٩٨م) ديوان النابغة الجعدي. تحقيق: واضح الصمد، بيروت: دار الصادر.
- (٢٠٠٥م) ديوان الحطيئة، ط٢، بيروت: دار المعرفة.
- ابن الإفليلي، أبو القاسم إبراهيم (١٩٩٢م) شرح شعر المتنبي – السفر الأول، تحقيق: مصطفى عليان، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير (٢٠٠٠م) شرح طيبة النشر في القراءات، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن الجواليقي، أبو منصور موهوب شرح أدب الكاتب لابن قتيبة، بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن الحاجب، أبو عمرو جمال الدين (١٩٨٩م) أمالي ابن الحاجب، تحقيق: فخر صالح سليمان، عمان–بيروت: دار عمار–دار الجيل.
- ابن الخشاب. أبو محمد عبد الله المرتجل في شرح الجمل.
- ابن الشجري، ضياء الدين أبو سعادات (١٩٩١م) أمالي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- ابن الصائغ، محمد بن حسن (٢٠٠٤م) اللمحة في شرح الملحة، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.
- ابن القيم، محمد الجوزية بدائع الفوائد، بيروت: دار الكتب العربي.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان:
  - الخصائص، ط٤، الهيئة العامة للكتاب.
  - اللمع في العربية، تحقيق: فائز فارس، الكويت: دار الكتب القافية.
- ابن حاجب، أبو عمرو عثمان الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق: موسى بناي العليلي، العراق.

- ابن خباز، شمس الدين أحمد الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية في علم العربية، تحقيق: محمد مصطفى الخطيب، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن دريد، محمد الأزدي (١٩٨٧م) جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، بيروت: دار العلم للملايين.
- ابن زنجلة، أبو زرعة عبد الرحمن حجة القراءات، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
- ابن سراج، أبو بكر محمد (١٩٩٦م) الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن سيده، أبو الحسن علي:

– (١٩٩٦م) المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

– (٢٠٠٠م) المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، بيروت: دار الكتب العلمية.

- ابن عثيمين، محمد بن صالح شرح ألفية ابن مالك.
- ابن عصفور، علي بن مؤمن:

– (١٩٨٠م) ضرائر الشعر، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع.

– (١٩٩٨م) شرح جمل الزجاجي، بيروت: دار الكتب العلمية.

– المقرب، تحقيق: أحمد عبد الستار الجبوري وعبد الله الجبوري.

- ابن عطية، عبد الحق بن غالب (١٤٢٢ه) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن فارس، أبو الحسن أحمد (١٩١٠م) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، القاهرة: المكتبة السلفية..
- ابن فارس، أحمد القزويني (١٩٧٩م) معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم أدب الكاتب، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- ابن مالك، أبو عبد الله محمد:
- ألفية ابن مالك، تحقيق: سليمان عبد العزيز عيوني، الرياض: مكتبة دار المنهاج.
- شرح الكافية الشافية، تحقيق: عبد المنعم هريدي، مكة: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (١٤١٤ه) لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر.
- ابن هشام، جمال الدين الأنصاري:
- (٢٠٠١م) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- (١٣٨٣ه) شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تحقيق: يوسف الشيخ البقاعي، دار الفكر.
- شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، تحقيق: هادي نهر، عمّان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- أبو حيان، محمد الأندلسي التذييل والتكميل في شرح التسهيل، تحقيق: حسن هنداوي، دمشق: دار القلم.
- أحمد، محمد (٢٠٠١م) تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الأزهري، خالد عبد الله (٢٠٠٠م) شرح التصريح على التوضيح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الاستراباذي، رضي الدين محمد (١٩٧٥م) شرح الرضي على الكافية لابن حاجب، تحقيق: يوسف حسن عمر، ليبا: جامعة قار يونس.
- الإسفراييني، تاج الدين محمد شرح اللباب للزوزني وهو شرح لباب الإعراب، تحقيق: أبو الكميت محمد الخطيب، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الأشموني، علي بن محمد (١٩٩٨م) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، بيروت: دار الكتب العلمية.

- أمين، أحمد (٢٠١٢م) ضحى الإسلام، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.
- أمين، محمد شوقي والترزي، إبراهيم (١٩٨٤م) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما ١٩٣٤ – ١٩٨٤، القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- الأنباري، أبو البركات كمال الدين:
- (١٩٨٥م) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الزرقاء: مكتبة المنار.
- أسرار العربية، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دمشق: المجمع العلمي العربي.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، تحقيق: جودة مبروك محمد، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- الأنباري، محمد بن القاسم (١٩٨١م) المذكر والمؤنث، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مصر: وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث.
- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف (١٩٩٨م) ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- أنيس، إبراهيم (١٩٦٦م) أسرار العربية، ط٣، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (١٤٤٢ه) صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة.
- البديرات، باسم يونس والبطانية، حسين (٢٠١٤م) الخروج عن القياس في بعض التراكيب اللغوية في القرآن الكريم. المجمع. العدد ٨.
- البطليوسي، أبو محمد عبد الله الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل، تحقيق: سعيد عبد الكريم سعودي.
- البغدادي، عبد القادر بن عمر (١٩٩٧م) خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- التهانوي، محمد علي (١٩٩٦م) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: علي دحروج وعبد الله الخالدي وجورج زيناني، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.
- التونجي، محمد والأسمر، راجي المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ثعلب، أبو العباس أحمد مجالس ثعلب.
- الجرجاني، علي محمد بن علي (١٩٨٣م) التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء، بيروت: دار الكتب العلمية.
- جمال الدين، مصطفى (١٤٠٥ه) البحث النحوي عند الأصوليين، ط٢، إيران: دار الهجرة.
- الجوهري، أبو نصر إسماعيل:

– (١٩٨٧م) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت: دار العلم للملايين.

– منتخب من صحاح الجوهري.

- الحازمي، أبو عبد الله أحمد شرح ألفية ابن مالك.
- الحازمي، أحمد بن عمر (٢٠١٠م) فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية، مكة المكرمة: مكتبة الأسدي.
- الحافظ، ياسين (٢٠٠٠م) إتحاف الطرف في علم الصرف، ط٢، دمشق: مكتبة لسان العرب.
- حبيب، بوسغادي قراءة في نحو القراءات القرآنية دراسة دلالية لنماذج، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحسن، سيف اليزل الأمين محمد العدد وكناياته في الحديث النبوي الشريف دراسة نحوية تطبيقية على صحيح مسلم، رسالة علمية، جامعة أم درمان الإسلامية.
- حسن، عباس النحو الوافي، ط١٥، دار المعارف.
- الحمصي، يس بن زين الدين (١٩٣٤م) حاشية على شرح الفاكهي لقطر الندى، مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه.

- الحملاوي، أحمد بن محمد شذا العرف في فن الصرف، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، الرياض: مكتبة الرشد.
- الحنبلي، ابن عادل سراج (١٩٩٨م) اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الحنبلي، مرعي بن يوسف (٢٠٠٩م) دليل الطالبين لكلام النحويين، الكويت: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية.
- الحندود، إبراهيم بن صالح الضرورة الشعرية ومفهومها لدى النحويين دراسة على ألفية بن مالك، المدينة المنورة: الجامعة الإسلامية.
- خديجة، حيرش وخديجة، عتو (٢٠١٧ – ٢٠١٨م) أقسام الكلم عند القدامى والمحدثين تمام حسان نموذجا، رسالة علمية. جامعة الدكتور مولاي طاهر *سعيدة*.
- الدايل، عبد الله عبد الله بن حمد (١٩٩٦م) الوصف المشتق في القرآن الكريم –دراسة صرفية–، الرياض: مكتبة التوبة.
- درويش، محيي الدين بن أحمد (١٤١٥ه) إعراب القرآن وبيانه، ط٤، حمص – دمشق – بيروت: دار الإرشاد للشئون الجامعية – دار اليمامة – دار ابن كثير.
- الدعاس، أحمد عبيد وحميدان، أحمد محمد والقاسم، إسماعيل محمود (١٤٢٥ه) إعراب القرآن الكريم، دمشق: دار المنير ودار الفاربي.
- الدنيوري، أبو عبد الله الحسين (١٩٩٠م) ثمار الصناعة في علم العربية، تحقيق: محمد خالد الفاضل.
- ديوان الأعشى الكبير، بيروت: المكتب الشرقي للنشر والتوزيع.
- الراجحي، عبده (١٩٩٩م) التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.
- رضا، أحمد (١٩٦٠م) معجم متن اللغة، بيروت: دار مكتبة الحياة.
- رفيق، محمد فئة التحليل النحوي المتقدم سورة البقرة الدرس ٥٧، من موقع https://alehsaan.com/online-courses/advanced-quran-grammatical-/analysis-class/advanced-grammar-sorah-al-baqarah

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- الروماني، علي بن عيسى رسالة الحدود، تحقيق: إبراهيم السامرائي، عمان: دار الفكر.
- الزبيدي، المرتضى محمد تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة محققين، دار الهداية.
- الزجاجي، أبو قاسم عبد الرحمن (١٩٧٩م) الإيضاح في علل النحو، تحقيق: مازن المبارك، بيروت: دار النفائس.
- الزرباصي، حسين الحسيني المختصر الجميل من نحو ابن عقيل، ط٢، انتشارات دار التفسير.
- زكي، أحمد ويوسف، صديق المعجم العربي الميسر، دار الكتب المصرية واللبنانية.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود (١٩٩٣م) المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بو ملحم، بيروت: مكتبة الهلال.
- السامرائي، فاضل صالح (٢٠٠٠م) معاني النحو، الأردن: دار الفكر.
- السعود، علي إبراهيم (٢٠٠٨م) تطور الحد النحوي: حد الاسم أنموذجا، مجلة كلية الآداب – جامعة أسيوط – مصر، العدد ٢٦.
- سهام، نهاري (٢٠١٧ – ٢٠١٨م) الحداثة النحوية عند مهدي المخزومي، رسالة علمية، جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان.
- السهيلي، أبو قاسم عبد الرحمن (١٩٩٢م) نتائج الفكر النحوي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، بيروت: دار الكتب العلمية.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (١٩٨٨م) الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- السيد، أحمد البدوي (١٩٩٣م) فن تصنيف الكتاب نظام ديوي العشري، ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي.
- السيرافي، أبو سعيد الحسن (٢٠٠٨م) شرح كتاب سيبويه، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي سيد علي، بيروت: دار الكتب العلمية.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن همع الهوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مصر: المكتبة التوفيقية.

- الشبول، قاسم محمد (٢٠٠٩م) أسلوب النعت في القرآن الكريم، إربد: عالم الكتب الحديث.
- شراب، محمد بن حسن (٢٠٠٧م) شرح الشواهد الشعرية في أمهات الكتب النحوية لأربعة آلاف شاهد شعري، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- شيبة، محمد إبراهيم (١٤١٤ – ١٤١٥ه) شرح كتاب سيبويه لعلي بن عيسى الرماني (ت ٣٨٤) المجلد الأول تحقيق ودراسة، رسالة علمية، جامعة أم القرى.
- الشيرازي، أبو إسحاق إبراهيم (١٩٨٨م) شرح اللمع، تحقيق: عبد المجيد تركي، بيروت: دار العرب الإسلامي.
- صافي، محمود عبد الرحيم (١٤١٨ه) الجدول في إعراب القرآن الكريم، ط٤، دمشق – بيروت: دار الرشيد – مؤسسة الإيمان.
- الصبان، محمد بن علي حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، مكتبة مشكاة الإسلامية.
- صفية، وحيد (٢٠١٤م) قواعد العدد في اللغة العبرية – دراسة مقارنة مع اللغة العربية، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد ١٩.
- الصيمري، أبو محمد عبد الله (١٩٨٢م) التبصرة والتذكرة، تحقيق: فتحي أحمد مصطفى، دمشق: دار الفكر.
- ضيف، شوقي المدارس النحوية، ط٧، القاهرة: دار المعارف.
- الطبري، أبو جعفر محمد (٢٠٠م) جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة.
- طحان، ريمون الألسنية العربية، بيروت: دار الكتب اللبناني.
- عبد الحميد، أحمد مختار (٢٠٠٨م) معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد محيي الدين (٢٠٠٤م) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط٢، القاهرة: دار الطلائع.
- عبد السيد، حمد النيل عثمان (٢٠١٨م) القاعدة النحوية بين النحاة والقراء، مجلة الجزيرة للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ٢.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- عبد اللطيف، محمد حماسة (١٩٩١م) التوابع في الجملة العربيـــة، القـــاهرة: مكتبة الزهراء.
- عبد الله، أحمد محمد عبد الدايم (٢٠١٨) شرح العدد والمعدود، من موقع /https://www.alukah.net/literature_language/0/125691
- عدل، عبد الخالق زغير (٢٠١٤م) أوجه الفرق والشبه بين الصلة والصـــفة، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ١٥.
- العسكري، أبو هلال الحسن الفروق اللغوية، تحقيق: محمـــد إبـــراهيم ســـليم، القاهرة: دار العلم والثقافة.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله:

– (١٩٩٥م) اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختـــار طليمـــات، بيروت – دمشق: دار الفكر المعاصر – دار الفكر.

– كتاب التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين.

- الغامدي، عبد الوهاب بن محمد المصطلحات والأصول النحويـــة فـــي كتـــاب إيضاح الوقف والابتداء في القرآن الكريم لأبـــي بكـــر الأنبـــاري وعلاقتهمـــا بمدرستي الكوفة والبصرة، رسالة علمية، جامعة أم القرى.
- غانم، سالم عبود (٢٠٢٠) العدد والمعدود في القرآن الكريم دراســـة دلاليـــة، مجلة الذاكرة، العدد ١.
- الغلاييني، مصطفى جامع الدروس العربية، صيدا–بيروت: المكتبة العصرية.
- الفارسي، أبو علي الحسن (١٩٨٢م) المسائل العســـكرية، تحقيـــق: محمـــد الشاطر أحمد، القاهرة: مطبعة المدني.
- الفراء، أبو زكريا يحيى معاني القرآن، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمـــد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشـــلبي، مصـــر: دار المصـــرية للتـــأليف والترجمة.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبـــراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- الفوزان، عبد الله بن صالح:

- (١٤٣١هـ) تعجيل الندى بشرح قطر الندى، ط٢، الدمام: دار ابن الجوزي. (١٤٣٨هـ)
- دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ط٤، الدمام: دار ابن الجوزي.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد (٢٠٠٨م) القاموس المحيط، تحقيق: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، القاهرة: دار الحديث.
- القفطي، جمال الدين أبو الحسن (١٩٨٢م) إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة – بيروت: دار الفكر العربي – مؤسسة الكتب الثقافية.
- القوزي، عوض حمد (١٩٨١م) المصطلح النحوي، الرياض: عمادة شؤون المكتبات – جامعة الرياض.
- الكرباسي، محمد جعفر (٢٠٠١م) إعراب القرآن، بيروت: دار ومكتبة الهلال.
- اللبدي، محمد سمير (٢٠٠٧م) العدد بين الحساب واللغة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٧٣.
- المالكي، حسن حسين (١٤٢٣ – ١٤٢٤هـ) ما اختلف في اسميته وفعليته وحرفيته، رسالة علمية، جامعة أم القرى.
- المبرد، محمد بن يزيد المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، بيروت: عالم الكتب.
- محمد، محمد محمد (١٩٩٧م) الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر، بيروت: دار الجبل.
- مدان، حسن الصفة في اللغة العربية من منظور النحو العربي القديم، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب.
- المرادي، أبو محمد بدر الدين (٢٠٠٨) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي.
- مصطفى، إبراهيم والزيات، أحمد وعبد القادر، حامد والنجار، محمد المعجم الوسيط، دار الدعوة.
- معاش، يوسف (٢٠٠٨ – ٢٠٠٩م) الصفة في اللغة العربية بين النحو العربي التقليدي واللغويات الحديثة، رسالة علمية، جامعة الحاج لخضر باتنة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

- الملوي، أحمد عبد الفتاح، حاشية الملوي على شرح المكودي على ألفية ابن مالك.
- المناوي، زين الدين محمد (١٩٩٩م) اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، الرياض: مكتبة الرشد.
- موقع الباحث القرآني. الإعراب الميسر – شركة الدار العربية https://tafsir.app/aliraab-almuyassar/6/144
- مدونة إعراب القرآن الكريم، http://i3rab-quran.blogspot.com/2017/05/blog-post_11.html
- النادري، محمد أسعد (١٩٩٧م) نحو اللغة العربية، ط٢، بيروت: المكتبة العصرية.
- النجار، محمد عبد العزيز (٢٠٠١م) ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة.
- النحاس، أبو جعفر أحمد (٢٠٠٤م) عمدة الكتاب، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر.
- النحاس، مصطفى (١٩٧٩م) العدد في اللغة العربية (دراسة نحوية ولغوية)، الكويت: مكتبة الفلاح.
- نحلة، محمود أحمد (١٩٩٤م) في المصطلح النحوي الاسم والصفة في النحو العربي والدراسات الأوروبية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- النحوي، أبو علي (٢٠٠٢م) المسائل العسكريات في النحو العربي، تحقيق: علي جابر المنصوري، عمّان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
- النووي، أبو زكريا محيي الدين المجموع شرح المهذب ((مع تكملة السبكي والمطيعي))، دار الفكر.
- النويري، محب الدين محمد (٢٠٠٣م) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تحقيق: مجدي محمد سرور باسلوم، بيروت: دار الكتب العلمية.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

- الهروي، أبو سهل محمد (١٤٢٠هـ) إسفار الفصيح، تحقيق: أحمد بن سعد قشاش، المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية.
- الواسطي، عبد الله بن عبد المؤمن الكنز في القراءات العشر، تحقيق: خالد المشهداني.
- الوراق، أبو حسن محمد (١٩٩٩م) علل النحو، تحقيق: محمد جاسم الدرويش، الرياض: مكتبة الرشد.
- يعقوب، إميل بديع (٢٠٠١م) شرح المفصل، بيروت: دار الكتب العلمية.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١-	ملخص	١٠٥٠١
٢-	Abstract	١٠٥٠٢
٣-	المقدمة	١٠٥٠٣
٤-	تمهيد	١٠٥٠٩
٥-	المبحث الأول: تعريف تصنيف الأعداد.	١٠٥٢٠
٦-	المبحث الثاني: تصنيف العددين (واحد واثنين).	١٠٥٢٣
٧-	المبحث الثالث: تصنيف الأعداد (ألفاظ العقود والمئة والألف).	١٠٥٢٩
٨-	المبحث الرابع: تصنيف الأعداد (ثلاثة إلى عشرة).	١٠٥٣٥
٩-	الخاتمة	١٠٥٥٠
١٠-	فهرس المصادر والمراجع	١٠٥٥٢
١١-	فهرس الموضوعات	١٠٥٦٤

تم بحمد الله